

**دور علماء المملكة
في خدمة السنة
والسيرة النبوية**

د. عبد العزيز السعيد



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وآله ومن اهتدى بهداه، أما بعد:

فإن رصد الجهود العلمية - وعلى الأخص
الحديثية منها - في حقبة زمنية لا تقل عن سبعين
عاماً في بعض جهات المملكة، وتزيد على مائة
عام في بعض جهاتها الأخرى، مع اتساع الرقعة
المكانية، لهو أمر في غاية الأهمية؛ لأنه استكمال
لما دون عن الجهود السابقة، ولا سيما أن هذه
البقعة تضم الحرمين، وفيها علماء تعددت أوجه
عنايتهم بالسنة والسير، إلا أن إبراز دور علماء
المملكة في خدمة السنة والسير النبوية يعترضه
صعوبات كثيرة، في مقدمتها شح المعلومات
العلمية الدقيقة التي تجلي هذا الدور في وسائله
وأساليبه ونشاطاته، فالمعلومات المتوافرة إما أن
تكون عامة في الناحية العلمية، أو مجملة غير
مفصلة، أو كتبت بأقلام غير متخصصة، ولهذا كان
الحصول على معلومات عن هذا الدور يتطلب
جهداً مضاعفاً، وسعة من الزمان. ولعل في هذا
البحث إلماحة سريعة، وإضاءة يسيرة، تعطي ولو
بعض التصور عن هذا الدور، ويكون - بإذن الله -
منطلقاً لأبحاث أعمق وأوسع تقدم في هذا
الموضوع.

وقد رأيت تقسيم البحث إلى أربعة فصول
رئيسية على النحو الآتي:

الفصل الأول: ما ورد عن علماء المملكة من
التمسك بالسنة والعمل بها والدعوة إليها.

الفصل الثاني: تراجم أبرز علماء المملكة في
خدمة السنة والسيره.
الفصل الثالث: من جهود علماء المملكة في
خدمة السنة والسيره النبويه.
الفصل الرابع: التقويم والأثر.
منهجي في البحث:
أولاً: حاولت أن يكون البحث شاملاً لجميع
مناطق المملكة العربية السعوديه.
ثانياً: ذكرت أبرز الجهود، ولم أقصد استيعابها.
ثالثاً: جعلت الضابط في كون العالم من علماء
المملكة وفاته بعد انضمام بلده تحت حكم الملك
عبدالعزیز، ولو كان ذلك قبل توحيد المملكة.
رابعاً: وضعت أمام كل عالم له جهد في خدمة
السنة النبويه تاريخ ولادته ووفاته ممن وقفت في
تراجمهم على ذلك، وهم عامة من في البحث،
ومن لم أقف له على ذلك. وهم نزر يسير. لم أذكر
أمامه تاريخاً مطلقاً، ومن وقفت على تاريخ وفاته
دون ميلاده رمزت أمامه بحرف (ت)، ومن ذكرت
أمام اسمه تاريخاً واحداً فهو الميلاد؛ إما لكونه لا
زال حياً، وهو الغالب، وإما لأنه توفي ولم أجد تاريخ
وفاته، وهذا في المتوفين قريباً.

الفصل الأول: ما ورد عن علماء المملكة من التمسك بالسنة والعمل بها والدعوة إليها.

إن هذه البلاد المباركة منذ نشأتها الأولى، وبزوغ نجم إمام الدعوة الإصلاحية الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، تُعَظَم الموحين الكتاب والسنة، وتعتمد عليهما في المنهج والاستدلال، وتدعو إلى ذلك، استيقانا بأنه لا يصلح العباد إلا ما أنزله ربهم؛ لاشتماله على الرحمة والحكمة والعدل، واتباعاً لدعوة القرآن في قوله تعالى: ﴿...﴾ [١٥٥]: ﴿...﴾ [١٥٦].

ولذا نهض علماءها للقيام بهذا التكليف، وتتابعوا على ذلك علما وعملا ودعوة، وتحذيرا من البدع والمحدثات.

وفي هذا الفصل أذكر بعض ما ورد عنهم في ذلك؛ لأن حصر المأثور عنهم يكاد يكون متعذرا، ومن ذلك:

1 - قال الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (1273-1367هـ): «فإننا نأمر بما أمر الله به في كتابه وأمر به رسوله - صلى الله عليه وسلم-، وننهى عما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله، ولا نحرم إلا ما حرم الله، ولا نحلل إلا ما حلل الله، فهذا الذي ندعو إليه... ونجاهد من لم يقبل ذلك ونستعين الله على جهاده ونقاتله حتى يلتزم ما أمر الله به في كتابه وأمر به رسوله - صلى الله عليه وسلم-، فإننا - ولله الحمد والمنة- لم نخرج عما في كتاب الله وسنة رسوله -

صلى الله عليه وسلم - ومن نسب عنا خلاف ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»⁽¹⁾

2 - وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ): «فلا شك أن المسلمين في كل مكان في أشد الحاجة إلى الإفتاء بما يدل عليه كتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين عليه أفضل الصلوات والتسليم، وهم في أشد الحاجة إلى الفتاوى الشرعية المستنبطة من كتاب الله وسنة نبيه، وإن من الواجب على أهل العلم في كل مكان الاهتمام بهذا الواجب، والحرص على توضيح أحكام الله وسنة رسوله التي جاء بها للعباد في مسائل التوحيد والإخلاص لله، وبيان ما وقع فيه أكثر الناس من الشرك، وما وقع فيه كثير منهم من الإلحاد والبدع المضلة حتى يكون المسلمون على بصيرة، وحتى يعلم غيرهم حقيقة ما بعث الله به نبيه من الهدى ودين الحق ... وأنصح لجميع العلماء بأن يعنوا بمراجعة الكتب الإسلامية المعروفة حتى يستفيدوا منها، وكتب السنة مثل الصحيحين وبقية الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وموطأ الإمام مالك وغيرها من كتب الحديث المعتمدة»⁽²⁾.

3 - وقال الشيخ أبو محمد عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ): «وكان شغلي فيها - يعني الهند - وفي الحرمين تدريس الكتاب والسنة والدعوة إلى توحيد الله في ذاته وصفاته والدعوة إلى اتباع السنة المطهرة والعمل بما جاء فيها»⁽³⁾.

¹ (الدرر السنية (1 / 578 - 579) .

² (مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة (5 / 269) .

³ («هذه عقيدتي وترجمتي» ضمن كتاب رسائل المحدث الشيخ أبي

4 - وقال الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (1267-
1349هـ): «فإن كل قول يخالف قول سيد
المرسلين مردود على قائله، مضروب به في
وجهه، لا يلتفت إليه ولا يعول عليه، وما أحد من
أفراد الأمة وإن بلغ في العلم ما عسى أن يبلغ فهو
أنقص من أن يرد لقوله قول محمد بن عبدالله -
صلى الله عليه وسلم -»⁽¹⁾.
وقال - أيضا -:

فخذ بنص من التنزيل جاءت عن المصطفى
فإن خير الأمور نهج الهدى والهدى يبدو
والشر في بدع في القلب متكس⁽²⁾

5 - وقال الشيخ سليمان بن سحمان (1266-
1349هـ) في قصيدة له بين فيها جملة من اعتقاد
أئمة الدعوة:

ونشهد أن المصطفى محمد المعصوم أكمل
وأفضل من يدعو إلى رسول من الله
إلى كل خلق الله طرا تـررد⁽³⁾

6 - وقال الشيخ حمود بن عبدالله التويجري)
1334-1413هـ):

«وكل حديث صح إسناده إلى النبي - صلى الله
عليه وسلم - فالإيمان به وإجب على كل مسلم،
وذلك من تحقيق الشهادة بأن محمداً رسول الله،

محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 127) .

¹ () المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق
ص 40 .

² () المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن حمد بن عتيق
ص 57 .

³ () الدرر السنية (1 / 579) .

وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه⁽¹⁾، ومن كذب بشيء مما ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو ممن يشك في إسلامه؛ لأنه لم يحقق الشهادة بأن

محمدًا رسول الله، ومن تحقيقها تصديقه - صلى الله عليه وسلم - فيما أخبر به⁽²⁾.

7- وقال الشيخ عبدالرزاق عفيفي (1323-1415هـ): «فالخير كل الخير في العودة إلى كتاب الله تعالى تلاوة له وتفقهها فيه، وإلى أحاديث المصطفى صاحب جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم دراية ورواية والفتيا بهذين الأصلين، وعرض أعمال الناس عليهما، فذلك هو الفلاح والرشاد الذي ليس بعده رشاد»⁽³⁾.

8 - وقال الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيل (1345هـ) - «ولا يصح إسلام المرء حتى يحب نبيه - صلى الله عليه وسلم -، ولا يكمل إيمانه حتى يكون الرسول أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين، بل حتى يكون أحب إليه من نفسه ... ولكن محبته باتباع أثره، والاهتداء بهديه، والاقتران بسنته، وتفهم سيرته كل وقت وحين، وسلوك طريقته التي هو عليها وأصحابه، ومتابعته على ذلك

¹ (صحيح مسلم (1 / 52 ح 21) .

² (الرد القويم على المجرم الأثيم ص 2 .

³ (كتاب الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي (2 / 458) .

«^(٥) [:] ».

⁴ () من منبر المسجد الحرام ص 52 .

الفصل الثاني: تراجم أبرز علماء المملكة في
خدمة السنة والسيرة.

شارك عدد كبير من أهل العلم في مختلف
العقود الزمنية، والمحلات المكانية من المملكة
في الجهود الحديثة، على تفاوت بينهم فيها. وفي
هذا الفصل أذكر تراجم لجملة من أبرزهم، ولا يعني
هذا قصر الجهود عليهم، أو كون من ذكر منهم فاق
جميع من لم يذكر، ولكن يستدل بمن ذكر على من
لم يذكر، فمنهم:

1 - الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف بن
عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، ولد سنة 1280
وتوفي سنة 1329هـ، وتولى قضاء الرياض منذ عام
1319هـ إلى وفاته، وكانت له حلقات زاهرة عامرة
في التدريس بأنواع العلوم، قال الشيخ عبدالرحمن
بن قاسم: «برع في العلوم النقلية والعقلية، وكان
أية في الفهم، لم ير مثله في الذكاء والفطنة
والحفظ، برز في كل فن حتى كاد يستوعب السنن
والآثار حفظاً، وفاق أهل عصره، فكانت له المعرفة
التامة في الحديث والتفسير والفقه، مع ما جمع
الله له من الزهد والعبادة والورع والديانة ونصرة
الحق والقيام به»⁽¹⁾.

وقال الشيخ صالح بن عثيمين: «وكان عالماً
متبحراً نحرياً، لا يُجاري، ولا يباري، وله اليد
الطولى في الحديث والأصول والفقه».

2 - الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف بن

¹ () انظر ترجمته في: الدرر السنية (16 / 437) ، علماء نجد خلال
ثمانية قرون (1 / 340) ، مشاهير علماء نجد ص 125 ، الأعلام ()
48 / 1) ، تسهيل السابلة (3 / 1752) .

عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، ولد سنة 1311،
وتوفي سنة 1389هـ، وجهوده في حفظ الدين،
وخدمة السنة، والدفاع عن حياضها، وتشجيع
طلابها، والذب عن حملتها، ظاهر لا يخفى، ومن
قرأ ترجمته وفتاويه ورسائله، علم مصداق ذلك،
وفي هذا المقام أذكر شذرات من ذلك، ففي مجال
التعليم كان مسجده يَعْصُُّ بطلاب العلم من
المقيمين والوافدين، بل إنك لاتكاد تقف على
ترجمة أحد من علماء المملكة ممن هم في طبقة
تلاميذه إلا وجدت فيها قراءته عليه وأخذه عنه.
وكان مما يقرأ عليه كتب الحديث والسيرة، فبعد
صلاتي الظهر والعصر يدرس الطلاب بعض كتب
الحديث مثل: الصحيحين، وجامع الترمذي، وسنن
أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارقطني،
ومسند الإمام أحمد، والمنتقى للمجد بن تيمية، كما
كانت السيرة النبوية من ضمن دروسه بعد
المغرب والعشاء، كما ذكره الشيخ عبدالله بن
عمر بن دهيش⁽¹⁾، وذكر الشيخ محمد بن قاسم أنه
كان يدرس بعد الفجر عمدة الأحكام، وبلوغ
المرام، ونخبة الفكر، وبعد شروق الشمس يدرس
الأربعين النووية، وتقرأ عليه المطولات ومنها
الكتب الستة، ويقرأ عليه شرح الأربعين النووية،
وبعد الظهر يدرس بلوغ المرام، وبعد العصر يقرأ
عليه مسند أحمد، ومسند ابن أبي شيبة، بل إنه لما
قلل دروسه في آخر حياته لكثرة أعماله لم يدع
تدريس كتاب (بلوغ المرام).

¹ () علماء نجد خلال ثمانية قرون (4 / 349) .

وكان حَفِيًّا بطلابه يدعمهم مادياً ومعنوياً، وقد تخرج على يديه كثير من علماء هذه البلاد، ومنهم المتميزون في علم الحديث كالشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ)، والشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ)، والشيخ إسماعيل الأنصاري (1340-1417هـ) في آخرين.

وكان من أعماله التي خدم بها السنة تأسيسه الرئاسة العامة للمعاهد والكليات (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لاحقاً) والجامعة الإسلامية بالمدينة، ومؤسسة الدعوة الصحفية، وإنشاؤه المكتبة السعودية وإشرافه عليها، وإشرافه على الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكل هذه منابر للسنة والسيرة. كما كان له مشاركة في تقويم الكتب ومدح بعضها والتحذير من الآخر، كتحذيره من الأخطاء العقدية التي في كتاب «التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح»، ومدحه لكتاب «صيانة الإنسان» للشيخ السهسواني، وكتاب «تيسير العلام» للشيخ عبدالله بن بسام. ولكثرة أعماله العلمية والدعوية وما تتطلبه من أعمال إدارية، قَلَّتْ مؤلفاته، وكان منها: كتاب «تحفة الحفاظ ومرجع القضاة والمفتين والوعاظ»، ورسالة بعنوان: «حكم الاحتفال بالمولد النبوي والرد على من أجازه»⁽¹⁾.

¹ () انظر ترجمته في مقدمة فتاواه ورسائله ص 9 ، علماء نجد خلال ثمانية قرون (1 / 248) ، مشاهير علماء نجد ص 134 ، الأعلام للزركلي (5 / 306) ، علماء ومفكرون عرفتهم (2 / 247) ، وكتاب الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته في النهضة العلمية والأدبية ، وكتاب حياة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ

3 - الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، ولد سنة 1330 هـ وتوفي سنة 1420 هـ، وكان أحد أبرز علماء الحديث في العصر الحاضر، علماً وعملاً ودعوة، وكان له ملكة كبيرة في حفظ الأحاديث واستحضارها وتخريجها ومعرفة درجتها ومعانيها، قال عنه الشيخ عبدالرزاق عفيفي (1415-1323 هـ): «ونبع في كثير من علوم الشريعة وخاصة الحديث متناً وسنناً والتوحيد على طريقة السلف والفقهاء على مذهب الحنابلة حتى صار فيها من العلماء العاملين».

وقال الشيخ صالح بن محمد اللحيدان: «بل إن الرجل كأنما نذر نفسه لدين الله جل وعلا وكتبه وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وكان شديد الحرص على السنة، والأخذ بها، والدعوة إليها، والدفاع عنها»⁽¹⁾.

ودرس كثيراً من كتب السنة منها: الكتب الستة، ومسند أحمد، وموطأ مالك، وسنن الدارمي، وصحيح ابن حبان، والتوحيد لابن خزيمة، وشرح السنة للبخاري، والمنتقى للمجدد بن تيمية، وبلوغ المرام، ورياض الصالحين، وعمدة الأحكام، والإحكام شرح أصول الأحكام لابن قاسم، وإرواء الغليل، ونخبة الفكر، ونزهة النظر، واختصار علوم الحديث، وألفية العراقي، وزاد المعاد، وجلاء الأفهام.

وله مؤلفات ورسائل كثيرة يعتمد فيها على

1 () الإبريزية في التسعين البازية ص 181 . وآثاره .

الكتاب والسنة، ومنها: تعليقات على بلوغ المرام، وتقريب التهذيب، والثقات لابن حبان، والتحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة، وحاشية على فتح الباري وصل فيها إلى كتاب الحج، وتحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأذكار، وكيفية صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -، والتحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة على ضوء الكتاب والسنة.

كما كان له إسهام في تأسيس الجامعة الإسلامية وإدارتها، والتدريس بها، والإشراف على دار الحديث الخيرية بمكة ودعمها، والتدريس في كلية الشريعة بالرياض والمسجد النبوي إضافة إلى دروسه في المسجد وبيته، ومراسلاته ومكاتبته ونصائحه التي يدعو فيها إلى التمسك بالكتاب والسنة.⁽¹⁾

4 - الشيخ عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن أبي بكر المعلمي، ولد سنة 1313 وتوفي سنة 1386هـ له جهود بارزة في خدمة السنة، وتحريرات بديعة لمسائل الجرح والتعديل وأحوال الأسانيد والرواة وبيان اصطلاحات الأئمة، والرد على المخالفين، والدفاع عن السنة، حتى لقبه الشيخ بكر أبو زيد (ذهبي العصر). وعامة مؤلفاته في السنة، تأليفاً أو تحقيقاً أو تعقبات وردوداً، ومنها: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، والأنوار الكاشفة بما

¹ () علماء ومفكرون عرفتهم (1 / 77) ، الإبريزية في التسعين البازية ، الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز ابن باز ، سيرة وحياء الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز ، موسوعة أسبار (2 / 582) .

في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل
والمجازفة، وعلم الرجال وأهميته، والاحتجاج بخبر
الواحد، والاستبصار في نقد الأخبار، وأحكام
الحديث الضعيف، والأحاديث التي ذكرها مسلم في
مقدمة صحيحه مستشهدا بها في بحث الخلاف في
اشتراط العلم باللقاء، وبحث في سير النبي -
صلى الله عليه وسلم - في حجه بين المشاعر،
وحقق الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة
للشوكاني، والتاريخ الكبير للبخاري، وبيان خطأ
محمد بن إسماعيل في تاريخه، والجرح والتعديل
وتقدمته لابن أبي حاتم، وتاريخ جرجان، والموضح
لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي،
والإكمال لابن ماكولا، وتذكرة الحفاظ، والمنار
المنيف في الصحيح والضعيف، وشارك في تحقيق
مسند أبي عوانة، والكفاية في علم الرواية
للخطيب البغدادي، والأمالى الشجرية، وعمل
اليوم والليلة، والاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ
من الآثار للحازمي، والمعتصر من المختصر من
مشكل الآثار لأبي المحاسن الحنفي.

وكان من أعماله أمانة مكتبة الحرم المكي⁽¹⁾.

5 - الشيخ أبوبكر بن محمد عارف خوقير المكي
الحنبلي، ولد سنة 1282 أو 1284، وتوفي سنة
1349هـ، كان شغوفا بعلم الحديث، وروى عن
مشايخ معروفين بعلو الإسناد، وارتحل في طلبه
إلى البلاد الشاسعة، منها بلاد الهند، فأخذ بها عن

¹ () انظر : الأعلام (3 / 342) ، نشر الرياحين (1 / 339) ، أعلام
المكيين (2 / 900) ، المستدرک علی معجم المؤلفين ص 366 ،
كتاب الشيخ عبدالرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها .

فضلائها، منهم حسين بن محمد الأنصاري، ومحمد ابن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري، ومحمد نذير حسين.

وكان شديد النقمة على الذين يشدون الرحال إلى الأولياء، ويُقَدِّمون لهم النذور، ويتمسحون بالمقابر، ويتذللون لها، ويطلبون منها جلب الخير ودفع الشر عنهم، وأوذِي في ذلك وسُجن. حتى كان العهد السعودي، فأطلق سراحه، وكان يسافر إلى الهند لجلب كتب السلف ونشرها بمكة. قال عنه الشيخ عبدالستار الدهلوي: «الإمام المحدث السلفي الأثري»، وقال الشيخ صالح بن عثمان القاضي في وصفه: «وكان آية في علم الحديث».

ومن توجيهاته قوله: عليكم بقراءة صحيح البخاري؛ فإني قد جَرَّبْتُ بركته، وعرفت شرح بعضه ببعض من تراجمه وتكثيره في أبوابه. وقال - أيضا -: يكفي لطالب العلم المبتدئ بلوغ المرام وعمدة الحديث، وللمنتهي المشكاة والمنتقى والتلخيص الحبير، فإنها جمعت ما في الكتب الصحاح مع بيان الصحيح من السقيم⁽¹⁾.
6 - الشيخ حسن بن محمد بن عباس المشاط، ولد سنة 1317، وتوفي سنة 1399هـ، وكان حريصا على طلب العلم ما اتسع الزمان والمكان، وروى بالإجازة عن علماء الحرمين وغيرهما، وقام

¹ () سير وتراجم بعض علمائنا ص 22، مشاهير علماء نجد ص 437 ، تسهيل السابلة (3 / 1797) ، الأعلام (2 / 70) ، موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (3 / 1092) ، نموذج من الأعلام الخيرية ص 100 ، مقدمة محقق كتاب فصل المقال للمؤلف ص 9 .

برحلات علمية لملاقة العلماء والأخذ عنهم، فرحل إلى السودان ومصر والشام، وتبادل معهم الإجازات، وحاضر في المساجد والجمعيات، وذاكر العلماء، وأجيز بالتدريس بالمسجد الحرام، وكان مما درس الصحيحين والسنن⁽¹⁾، وكان حريصاً على التدريس به أكثر من حرصه على شيء من مشاغله الخاصة أو العامة، وأبى في إصرار أن يتقاضى راتباً، واستمر في التدريس أكثر من نصف قرن، وصنف الكتب التي تعين الطالب على الفهم وبخاصة المبتدئ، وحصل لها القبول، وطبع الكثير منها مرات عديدة، ودُرست في الحرم الشريف والمدرس الصولتية، ودار العلوم، ومنازل العلماء بمكة، وبالمعاهد الإسلامية باندونيسيا واليمن وحضرموت وزنجبار والصومال، وله مؤلفات في السنة والسيرة، وهي: أربعون حديثاً من أبواب شتى في الترغيب والترهيب، والتقريرات السننية في شرح المنظومة البيقونية، ورفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار، والجوهرة الثمينة في أدلة عالم المدينة، وإنارة الدجى في مغازي خير الورى، والإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد⁽²⁾.

7 - الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، ولد سنة 1311، وتوفي 1392هـ، وكانت له جهود بارزة في الحركة العلمية في المملكة وبخاصة في السنة وعلومها، ومن ذلك أنه درس الحديث وعلومه في

¹ () علماء ومفكرون عرفتهم (3 / 254) .

² () تشنيف الأسماع ص 159 ، أعلام المكيين (2 / 885) ، موسوعة أسبار (1 / 232) .

الحرم المكي، وقرئت عليه جملة من كتب السنة والسير، منها الصحيحان، وسنن أبي داود وجامع الترمذي ومختصره، ومشكاة المصابيح، وسبل السلام وزاد المعاد، مع البحث والتحقيق⁽¹⁾. وكان مراقبا للدروس في المسجد النبوي، ودرس الحديث ومصطلحه في المعهد العلمي السعودي بمكة، والمعهد العلمي بالرياض، وشارك في تأسيس دار الحديث بمكة، ودرس فيها، وتولى إدارتها، وصنف كتابا في الرد على أبي رية سماه: ظلمات أبي رية أمام السنة المحمدية⁽²⁾.

8 - الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، ولد سنة 1340، وتوفي سنة 1417هـ درس في المدرسة الصولتية والمسجد الحرام، والمعاهد العلمية بالرياض والمعهد العالي للقضاء، وولي القضاء، وعمل مرشدا دينيا وباحثا علميا في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، وتولى إدارة المكتبة السعودية، وله إجازات واسعة، وكان له نشاط كبير في البحث والتحرير والتأليف والتحقيق والتعليق والتعقبات، وكتابة المقالات في السنة والسير النبوية.

ومن مؤلفاته: الإرشاد في القطع بقبول الآحاد، الإلمام بشرح عمدة الأحكام، تجريد أحاديث الإسراء والمعراج من تفسير ابن كثير، التحفة الربانية شرح الأربعين النووية مع الأحاديث التي

¹ () علماء نجد خلال ثمانية قرون (2 / 304) ، المسجد الحرام في قلب الملك عبدالعزيز ص 190 ، و 204.

² () مشاهير علماء نجد ص 514 ، أعلام المكيين _ 1 / 397 ، المسجد الحرام في قلب الملك عبدالعزيز ص 187 .

زادها ابن رجب، القول المستجاد في صحة قصيدة بانة سعاد، نشيد الفرح، الرد على منكر السنة النبوية، التعقبات على سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، موقفنا من حملة الألباني على ابن حبان، تنبيهات على تحقيق الدكتور فاروق حمادة لكتاب «عمل اليوم والليلة» للنسائي.

ومن الكتب التي حققها وعلق عليها: الرد على الجهمية وكتاب السنة للإمام أحمد، وأخلاق العلماء للأجري، والفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، والوابل الصيب لابن القيم، والصارم المنكي في الرد على السبكي، وشرح ستة مواضع من السيرة النبوية للشيخ محمد بن عبدالوهاب.

ومن مقالاته: رد على أبي الوفاء درويش في تكذيبه لحديث عائشة في سحر النبي صلى الله عليه وسلم، في مجلة الجزيرة، ومقال بعنوان تحقیقات على تحقیقات في السيرة النبوية، في مجلة المنهل، وتعقيب على الشيخ مصطفى العلوي الشنقيطي في إثباته حديث (لاتنكحوا القرابة القريبة) في مجلة المنهل، ومقال في أهمية الإسناد في الدين في مجلة الجزيرة، ومصطلح الحديث من مؤلفات ابن تيمية في جريدة اليمامة، وتعقيب على فضيلة الشيخ عبدالله خياط حول درجة حديث أبي ذر في عدد الرسل⁽¹⁾.

9 - الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد الهاشمي، ولد سنة 1302، وتوفي سنة 1392هـ،

¹ () علماء نجد خلال ثمانية قرون (1 / 570) ، موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (3/888) من أعلامنا ص 68 ، وهدى الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري .

رحل إلى عدة مدن في الهند لطلب العلم، وأجازه أكثر من أربعين شيخاً، وقرأ على شيوخه كتباً كثيرة في السنة، منها: الصحيحان، والسنن الأربع، ومسانيد: أحمد والشافعي والدارمي وأبي حنيفة وأبي يعلى والبزار وأبي عوانة، وسنن سعيد والدارقطني والبيهقي، ومستدرک الحاكم: وصحيح ابن حبان، ومصنف عبدالرزاق وابن أبي شيبة، وشرح معاني الآثار، وشرح مشكل الآثار، ومعجم الطبراني الكبير والصغير، والأدب المفرد، والأسماء والصفات للبيهقي، ونخبة الفكر وشرحها، وألفية العراقي بشرحها للمؤلف والسخاوي، كما قرأ بلوغ المرام، ومصابيح السنة، ومشكاة المصابيح، وجامع الأصول، ومجمع الزوائد، والترغيب والترهيب، وكنز العمال، والجامع الكبير للسيوطي.

وتولى التدريس في دار الحديث بمكة، ودرس في الحرم منذ عام 1367هـ التفسير والحديث إلى أن توفاه الله، ولم ينقطع عن التدريس إلا أياماً، وألف مسند الصحيحين، ونصرة الباري في شرح تراجم البخاري، ومصنف الصحيح، وتفسير القرآن بالقرآن والسنة، ومشارك الأنوار في شرح الموطأ والصحيحين من الأخبار، وشرح التوحيد للبخاري، وشرح مسند الإمام أحمد، وتراجم رجال مسند أحمد، وكشف المغطى عن رجال الصحيحين والموطأ، والموازنة بين مسندي الإمامين أحمد بن حنبل وبقي بن مخلد، وإجازة الرواية، ومفتاح

الموطأ والصحيحين، وفهرست مسند الإمام أحمد⁽¹⁾.

10 - الشيخ حماد بن محمد بن محمد الأنصاري، ولد سنة 1344، وتوفي سنة 1418هـ، درّس في المدرسة الصولتية والمعهد العلمي بمكة ومعهد إمام الدعوة وكلية الشريعة بالرياض والجامعة الإسلامية بالمدينة، وشارك في الإشراف على مجموعة من الرسائل العلمية ومناقشة رسائل أخرى في السنة وعلومها، وكان عضواً في مركز خدمة السنة والسيرة بالمدينة، ورحل إلى بلدان كثيرة في العالم للدعوة والاطلاع على محتويات بعض مكتبات العالم من مخطوطات السنة النبوية والعلوم المتصلة بها، وتصوير ما يحتاج إليه منها. وكانت له حلقة علمية في المسجد النبوي، وأخرى في منزله، ومما درّسه: الموطأ والصحيحان وجامع الترمذي والتوحيد لابن خزيمة ومنتقى الأخبار، وبلوغ المرام، ونيل الأوطار، ونزهة النظر، وتدريب الراوي، كما كانت له دروس في السيرة النبوية.

وفي بيته مكتبة عامرة بنفائس المخطوطات والكتب وبخاصة في الحديث وعلومه والتفسير بالمأثور، أفاد منها طلاب العلم على اختلاف طبقاتهم، ولاسيما أن الشيخ التزم الجلوس فيها من بعد صلاة العصر حتى أذان العشاء، يرشد

¹ () هذه عقيدتي وترجمتي ضمن كتاب رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 143) ، أعلام المكين (2 / 993) ، موسوعة أسبار 2 / 471 ، النجم البادي ص 13 ، الأعلام (3 / 281) .

ويؤجّه ويفيد.

وألف في الحديث وعلومه: فتح الوهاب فيمن
اشتهر من المحدثين بالألقاب، بلغة القاصي
والداني في تراجم شيوخ الطبراني، إتحاف ذوي
الرسوخ فيمن اشتهر بالتدليس من الشيوخ، تعليق
الأنواط فيمن عرف بالاختلاط، يانع الثمر في
مصطلح أهل الأثر، سبيل الرشيد في تخريج أحاديث
بداية ابن رشد، أدلة رفع اليدين في الدعاء،
أحاديث ليلة النصف من شعبان، بطلان الخبر
المتضمن عرض السنة على القرآن، رفع الاشتباه
عن حديث (من صلى في مسجدي هذا أربعين
صلاة)، تحقيق القول في حديث (من مضى عليه
خمسة أعوام ولم يحج أو بعتمر)، وحقق: المستفاد
من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي،
ديوان الضعفاء وذيله للذهبي، ذكر من اختلف
النقاد وعلماء الحديث فيه لابن شاهين، جزء في
تحريم نكاح المتعة للحافظ نصر بن إبراهيم
المقدسي، وله ثبت جمع فيه مروياته ومشيخته،
سماه: إتحاف القاري.

قال الشيخ صالح بن محمد اللحيان: «عرفت
في الشيخ حماد حبه الحديث وعلومه، والحرص
على جمع كتبه الخاصة بعلوم الحديث وفقهه وما
يتعلق برجاله، ويسعى لجمع مخطوطاته، ويبدل
في ذلك الجهد والمال، وإن الذي كان محل
إعجابي وعجبي منه صبره على الناس من طلبه
العلم، وبذل جهده ومكتبته للمراجعة»⁽¹⁾.

¹ () ترجمة ابنه فضيلة الدكتور عبدالباري التي أفادني بها كتابيا، علماء
ومفكرون عرفتهم 1 / 49، من أعلامنا ص 73، المجموع في
ترجمة الشيخ حماد الأنصاري.

11 - الشيخ حافظ بن أحمد بن علي الحكمي، ولد سنة 1324، وتوفي سنة 1377هـ تتلمذ للشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي، وكان مساعدا له في نشر الدعوة والعلم في جنوب المملكة، ودرس في المدارس التابعة له، كما درّس في المعهد العلمي بسامطة وتولى إدارته. وله مؤلفات كثيرة في عدة فنون نظما ونثرا، ومنها في السنة والسيره: دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح، اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون، السبل السوية لفقہ السنن المروية، نيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول، أمالي في السيرة النبوية⁽¹⁾.

12 - الشيخ عمر بن محمد بن محمد بكر الفلاني، الشهير بفلاته، ولد سنة 1345 وتوفي سنة 1419هـ، وأخذ العلم عن عدد من أهله، منهم الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الإفريقي (1326-1377هـ) ولازمه ملازمة مستمرة، والشيخ عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ)، والشيخ محمد بن علي الحرکان (1330-1403هـ)، وحصل كثيرا من الإجازات، وله أسانيد إلى كتب الفهارس والأثبات.

ودرّس في المسجد النبوي قريبا من نصف قرن من الزمان، ومما شرحه صحيح مسلم وسنن أبي داود والشمال للترمذي، ودرّس في دار الحديث

¹ () مشاهير علماء نجد ص 441 ، فرجة النظر ص 90 ، الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي ودعوته في جنوب المملكة ص 85 ، كتاب الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ، حياته وأثاره ، لسعود السيف .

المدينة وتولى إدارتها، ودرس الحديث وأصوله في
المعهد العلمي بالمدينة، ودرّس في كلية الحديث
بالجامعة الإسلامية، وأسس مركز السنة والسيره
النبوية بالمدينة وتولى إدارته، وأوقف مكتبته على
دار الحديث بالمدينة، وله بحث حول الحديث
المدرج، وبحث عن الإجازة، قال الشيخ عبدالمحسن
العباد عنه: «كان رحمه الله على عقيدة السلف
ومنهجهم، ملتزماً بما جاء عن الله وعن رسوله -
صلى الله عليه وسلم - حريصاً على معرفة الدليل،
واقْتفاء آثار السلف الصالح»⁽¹⁾.

¹ () انظر كتابي : الشيخ عمر بن محمد فلاته وكيف عرفته للشيخ
عبدالمحسن العباد ، وكوكبة من أئمة الهدى ومصابيح الدجى للدكتور
عاصم القربوتي ص 103 .

الفصل الثالث: من جهود علماء المملكة في خدمة السنة والسيرة النبوية.

تأخذ المناشط التي يقوم بها علماء المملكة في خدمة السنة والسيرة النبوية اتجاهات متعددة، فتارة تكون جهودا فردية وتارة تكون جماعية، وتارة يكثر تواردهم عليها وتارة دون ذلك، وتارة يكون للنشاط الواحد أكثر من قناة تحتضنه وينطلق منها، ولعلي هنا أذكر جملة من هذه المناشط على تنوع وسائلها وأساليبها المعبرة عنها.

1- التعليم.

إن التعليم وصف لا يكاد ينفك عنه عالم؛ لما فيه من النفع المتعدي، وله قنوات تحتضنه من المساجد، والمدارس والمعاهد والجامعات، وبيوت العلماء.

ومن أبرز القنوات التي تحتضنه:

أ- المساجد.

كان المسجد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حلقة تواصل بين المؤمنين وجامعة للعلوم والمعارف، ومنبرا لتبليغ الناس دين الله وبيان أحكامه وإذاعة سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - في صفوف المسلمين، ولا زال المؤمنون يتناقلون هذا الميراث جيلا بعد جيل، والعلماء يخلف بعضهم بعضا في ذلك، إلى يومنا الحاضر.

ولم يزل علماء المملكة يأخذون بهذا الميراث حتى بعد إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات، ولم تزل المساجد تتلقى أفواج المتعلمين، وحلق

العلم فيها تكتظ بهم، ولا تكاد تقف على ترجمة من تراجم العلماء إلا ويذكر فيها تعلمه في المساجد وتعليمه فيها، وإليك نبذة مختصرة فيها ذكر بعض الحلق في المساجد، ففي المسجد الحرام درس الشيخ سليمان بن حمدان على امتداد اثنين وثلاثين عاماً في الحديث وغيره⁽¹⁾، ودرس - كذلك - الشيخ عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ)، ودرس الشيخ حسن المشاط (1317-1399هـ) الصحيحين والسنن⁽²⁾ ودرس الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة (1311-1392هـ)، الصحيحين، وسنن أبي داود وجامع الترمذي ومختصره، ومشكاة المصابيح، وسبل السلام وزاد المعاد⁽³⁾، وكان الشيخ عمر ابن حمدان المحرسي (1292-1368هـ) يدرس في المسجد الحرام بالشتاء، وفي المسجد النبوي في الصيف، وختم الكتب الستة ومستدرك الحاكم ومجمع الزوائد والشمائل للترمذي والشفاء للقاضي عياض⁽⁴⁾. وفي المسجد النبوي كان الشيخ محمد بن إبراهيم بن سعد الله الختني (1314-1389هـ) يدرس موطأ مالك ومشكاة المصابيح⁽⁵⁾، والشيخ عمر ابن إبراهيم بري (130

1 () مقدمة الشيخ بكر أبو زيد لكتاب هداية الأريب الأمد لابن حمدان

ص هـ.

2 () علماء ومفكرون عرفتهم (3 / 254) .

3 () علماء نجد خلال ثمانية قرون (2 / 304) ، المسجد الحرام في

قلب الملك عبدالعزيز ص 190 ، و 204.

4 () تشنيف الأسماع 427 ، أعلام من أرض النبوة 1 / 175 .

5 () تشنيف الأسماع ص 17 ، أعلام من أرض النبوة (1 / 26) .

9-1378هـ) يدرس صحيح مسلم⁽¹⁾، وكذا درس الشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ) فيه صحيح مسلم⁽²⁾، وكان للشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ) فيه حلقة في علم الحديث وما يتصل به من علوم⁽³⁾ ومما درسه فيه الموطأ وجامع الترمذي والتوحيد لابن خزيمة⁽⁴⁾، ودرس الشيخ عمار بن عبدالله بن الطاهر لزعر القماري (1316-1389هـ) صحيح البخاري⁽⁵⁾. كما درسه الشيخ محمد بن علي الحرکان (1330-1403هـ) مع شرحه فتح الباري⁽⁶⁾، وشرح الشيخ محمد المختار بن محمد سيد الأمين الشنقيطي (1337-1405هـ) صحيح البخاري في المسجد النبوي خمس مرات، وصحيح مسلم أربع مرات، والموطأ أربع مرات، وسنن النسائي مرتين، وجامع الترمذي مرة واحدة، والسيرة النبوية لابن هشام ثلاث مرات، وشرح رياض الصالحين إبان وجوده في جدة،⁽⁷⁾ كما درس البيقونية وتدريب الراوي والأذكار للنووي، ونيل الأوطار، وسبل السلام.⁽⁸⁾ وفي مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم في الرياض كانت تعقد حلقات الحديث لسماحته وغيره من العلماء، وتقدم ذكر بعضها في ترجمته،

1 () أعلام من أرض النبوة (1 / 150) .
2 () ترجمة أبي عبدالرحمن مقبل الوداعي ص 205 .
3 () الدور التربوي للمسجد النبوي ص 188 .
4 () ترجمة ابنه فضيلة الدكتور عبدالباري التي أفادني بها كتابيا .
5 () أعلام من أرض النبوة (2 / 144) .
6 () كوكبة من أئمة الهدى ومصابيح الدجى
7 () أعلام من أرض النبوة (2 / 175 - 176) .
8 () أعلام ومفكرون عرفتهم (3 / 255)

وكان للشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ) حلقات في الحديث وعلومه والسيرة في جامع الإمام تركي بن عبدالله بالرياض وغيره، وتقدم ذكر بعضها في ترجمته كما أن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ (1360هـ) - مفتي عام المملكة حالياً - يقرأ عليه في جامع الإمام تركي بن عبدالله الصحيحان وسنن أبي داود وجامع الترمذي، وفي جامع الراجحي بجنوب الرياض وغيره قرئ ويقرأ على الشيخ عبدالله بن جبرين (1349هـ) كتب كثيرة منها الصحيحان، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، والسنن الكبرى للنسائي، وسنن الدارمي، ومسند الطيالسي، وموطأ مالك، وصحيح ابن خزيمة، والشمايل للترمذي، وشرح السنة للبغوي، والسنة للخلال والسنة لعبدالله بن أحمد، وعمدة الحديث، وبلوغ المرام، ومنتقى الأخبار، والمحزر، ومشكاة المصابيح، والبيقونية ونخبة الفكر واختصار علوم الحديث وتدريب الراوي، وزاد المعاد وسيرة ابن هشام⁽¹⁾، وكان الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين يدرس الحديث وعلومه في الجامع الكبير بعنيزة، ومما درسه: الصحيحان، ونيل الأوطار، وبلوغ المرام، وعمدة الأحكام، ونخبة الفكر، ومما قرئ على الشيخ عبدالعزيز بن بشر (1275-1359هـ) في الإحساء الصحيحان وزاد المعاد، وفي التفسير بالمأثور تفسيري ابن جرير وابن كثير⁽²⁾ في حلقات كثيرة جدا في عامة جهات المملكة.

وكان للعلماء وجه آخر من النشاط في

¹ () انظر مقدمة الدرر المبتكرات (1 / 37 - 42) .
² () علماء نجد خلال ثمانية أعوام (4 / 345) .

الحرمين، وهو الإشراف على إقامة الدروس العلمية، فلما صدر الأمر الملكي عام 1345هـ بالتصديق على نظام التدريس العام في المسجد الحرام وتشكيل لجنة علمية للإشراف على التدريس، برئاسة الشيخ عبدالله بن بليهد (1284-1359هـ) وعضوية مجموعة من العلماء، وقد اشتمل الأمر على الموضوعات التي تدرس، ومنها الحديث، كما نص الأمر على أنه على المدرسين أن يبينوا أثناء تدريسهم البدع والخرافات⁽¹⁾.

¹ () تاريخ التعليم في مكة المكرمة ص 42 - 43 .

ب - المدارس والمعاهد والجامعات.

إن المواد الشرعية - ومنها ما يتعلق بالسنة والسيره - تعد أساسا في التعليم في المملكة عموما، وهناك تعليم يعنى بالعلوم الشرعية، وهو على

قسمين: أحدهما: المتخصص في العلوم الشرعية عامة، ومنها السنة النبوية، ككليات الشريعة، وأقسام الدراسات الإسلامية، والثقافة الإسلامية، والآخر ما كان متخصصا في السنة، ككلية الحديث بالجامعة الإسلامية، وقسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى.

وتمثل دور العلماء في إنشائها، والإسهام في ذلك، والتدريس فيها، وإدارتها، وتأليف مناهجها، واستقطاب ذوي المكانة العلمية لها، والإشراف على الرسائل العلمية فيها، وتقويمها، ومناقشتها. ومن ذلك تأسيس الشيخ محمد بن إبراهيم (1311-1389هـ)، والشيخ عبداللطيف بن إبراهيم (1315-1386هـ)، المعاهد العلمية ثم رئاسة الكليات، وأشرفا عليها.

وكان الحديث ومصطلحه يدرس في كلية الشريعة بمكة، التي أنشئت عام 1369 وتولى إدارتها الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع، ثم الشيخ عبدالله خياط⁽¹⁾.

وكان للشيخين محمد بن إبراهيم (1311-1389هـ) وعبدالعزیز بن باز (1330-1420هـ) دور

¹ () تاريخ التعليم في مكة المكرمة (ص 252 - 255).

مميز في نشأة الجامعة الإسلامية بالمدينة وتوطيد دعائمها، ثم رئاستها⁽¹⁾، وتضم الجامعة كلية الحديث الشريف التي تهدف إلى العناية بالسنة النبوية وخدمتها والمحافظة عليها والذب عنها وتأهيل المتخصصين المتمكنين من علومها⁽²⁾. وكان أول عمدائها الشيخ محمد أمان ابن علي الجامي (1349-1416هـ)⁽³⁾، كما تضم الجامعة دار الحديث المدنية التي من أهدافها أن يمر الطالب على أكثر ما يمكن من كتب السنة ومصطلحها. وكانت هذه الدار أنشأها الشيخ أحمد بن محمد الدهلوي عام 1350 وكان ناظرا عليها حتى وفاته عام 1375هـ، ثم انتقلت النظارة إلى الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الإفريقي حتى وفاته عام 1377هـ ثم إلى الشيخ عمر بن محمد فلاته (1345-1419هـ)، حتى صدرت الموافقة السامية بضمها للجامعة الإسلامية، ولا زالت⁽⁴⁾. وفي عام 1391هـ صدرت الموافقة السامية بضم دار الحديث المكية إلى الجامعة الإسلامية، وكان إنشاؤها في عام 1352؛ لأن القائمين عليها لاحظوا قلة العناية بالحديث منذ القرن التاسع الهجري؛ لذا كان لابد من افتتاح مدرسة تعنى

1 () الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص 211 - 220 .

2 () الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص 336 .

3 () الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص 346 .

4 () الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص 361 - 363 .

بالحديث الشريف - ومن مقرراتها تدريس الكتب الستة- وقد أشرف عليها - قبل ضمها للجامعة الإسلامية - هيئة برئاسة الشيخ عبدالظاهر أبو السمح (1300-1370هـ)، وفي عضويتها جماعة من العلماء منهم: الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة (1311-1392هـ)، والشيخ محمد عمر نصيف (1302-1391هـ)، والشيخ عبدالوهاب الدهلوي (1315-1381هـ)، واستمر الشيخ عبدالظاهر حتى وفاته، ثم خلفه الشيخ عبدالرحمن مظهر حتى عام 1389، ثم أسند المنصب للشيخ عبدالله عبدالغني خياط، وقد ضمت الهيئة - إضافة إليه - جماعة من العلماء منهم: الشيخ عبدالرزاق حمزة (1311-1392هـ)، والشيخ محمد نصيف، والشيخ عبدالله العوهلي، والشيخ عبدالله البسام (1346-1423هـ). وتولى إدارتها جماعة من العلماء منهم الشيخ عبدالظاهر أبو السمح، والشيخ محمد عبدالرزاق حمزة⁽¹⁾.

وعمل الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الإفريقي (1326-1377هـ) مدرسا للصحاح والسنن ومصطلح الحديث بدار الحديث بالمدينة⁽²⁾ كما تولى نظارتها والإشراف عليها، ودرس الحديث في كلية الشريعة بالرياض⁽³⁾، ودرس الشيخ عمر بن

¹ () تاريخ التعليم في مكة المكرمة ص 113 - 116 .

² () محاضرات الجامعة الإسلامية للموسم الثقافي للعام 1397 - 1398هـ ، المحاضرة الثالثة عشرة للشيخ عمر بن محمد فلاته وعنوانها : الشيخ عبدالرحمن الإفريقي حياته وأثاره ص 315 ، موسوعة أسبار (2/540) .

³ () علماء ومفكرون عرفتهم (1 / 76) .

محمد فلاته (1345-1419هـ) بدار الحديث
بالمدينة، وعمل مديراً لها⁽¹⁾ ودرس الشيخ محمد
المختار الشنقيطي (1337-1405هـ) بدار الحديث
بالمدينة، وبالمعهد العلمي بالرياض، وبكلية
الحديث بالجامعة الإسلامية⁽²⁾، ودرس الشيخ
عبدالعزیز بن باز (1330-1420هـ) في كلية
الشريعة بالرياض وبالجامعة الإسلامية بالمدينة،
ودرس الشيخ إسماعيل الأنصاري (1340-
1417هـ) بالمعاهد العلمية بالرياض، والشيخ حماد
الأنصاري (1344-1418هـ) بكلية الحديث بالمدينة
وكلية الشريعة بالرياض، والشيخ عبدالمحسن
العباد (1353هـ) دَرَّس في كلية الحديث وأدار
الجامعة الإسلامية⁽³⁾.

وَألف الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين مقرر
الحديث للقسم المتوسط بالمعاهد العلمية، وهو
كتاب تنبيه ذوي الأفهام شرح عمدة الأحكام للشيخ
محمد بن عثيمين،⁽⁴⁾ وألف مصطلح الحديث
للصف الثاني الثانوي بالمعاهد العلمية⁽⁵⁾، وكتاب
تيسير العلام بشرح عمدة الأحكام للشيخ عبدالله
بن بسام (1346-1423هـ) مقرر على المرحلة
الثانوية بالمعاهد العلمية⁽⁶⁾.

1 () موسوعة أسبار (2 / 877).
2 () علماء ومفكرون عرفتهم (3 / 254 - 255).
3 () الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ص
226 .
4 () الجيولوجرافية الوطنية السعودية ، العدد (18) ص 100 ، مؤلفات
الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ص 25 .
5 () مؤلفات الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ص 86 .
6 () الجيولوجرافية الوطنية السعودية ، العدد (18) ص 99 .

وكتاب مبادئ السيرة النبوية للمدارس الابتدائية ألفه الشيخ عبدالله بن عبدالغني خياط،⁽¹⁾ وألف الشيخ مناع بن خليل قطان (1345-1420هـ) كتاب الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية بوزارة المعارف عام 1404هـ⁽²⁾، وللشيخ عبدالله بن قعود (1343هـ) تعليق على بعض مقررات الحديث في المرحلتين المتوسطة والثانوية بوزارة المعارف⁽³⁾، وعلق الشيخ محمد ابن عبدالعزيز بن مانع (1300-1385هـ) وأشرف على تصحيح كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للسنة الثانية الابتدائية عام 1364هـ، وكانت مؤلفات الشيخ حسن بن محمد المشاط (1317-1399هـ) تدرس في الحرم الشريف والمدرسه الصولتية ودار العلوم ومنازل العلماء بمكة المكرمة.⁽⁴⁾ ومن أهل العلم من شارك في الإشراف على الرسائل الجامعية في مجال السنة ومناقشتها، ومنهم: الشيخ عبدالرزاق عفيفي (1323-1415هـ)⁽⁵⁾، والشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ)⁽⁶⁾، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن

¹ () التاريخ القويم (538 / 5) ، من روادنا التربويين المعاصرين ص 278 ، تكملة معجم المؤلفين ص 336 .

² () موسوعة أسبار (3 / 1152) .

³ () مقدمة فتاوى اللجنة الدائمة (9 / 1) .

⁴ () تشنيف الأسماع ص 160 ، موسوعة أسبار (1 / 231 - 232) .

⁵ () دليل الرسائل في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض .

⁶ () انظر دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية ص 288 و ص 289 ، و 291 و ص 292 ، و 294 ، و 296 ، و 297 ، و 300 ، و 305 ، و 308 ، و 310 ، و 311 ، وفيه مزيد مواضع . وينظر - أيضا - دليل الرسائل في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض .

البسام (1346-1423هـ)⁽¹⁾، والشيخ صالح بن محمد اللحيان (1350هـ)⁽²⁾، والشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد (1353هـ)⁽³⁾ والشيخ عبدالله ابن جبرين (1349هـ)⁽⁴⁾، والشيخ بكر بن عبدالله أبوزيد (1364هـ)⁽⁵⁾.

وهذا وإن كان قليلا إلا أنه مهم؛ لما فيه من تسديد النقص الذي يعتري البحوث عادة، واستدراك ما يكون من خطأ الباحث، وإرشاد الباحث وتوجيهه وفق القواعد المرعية عند أهل العلم؛ ليكون أقرب إلى الكمال المأمول، كما أن فيه تشجيعا للبحث العلمي في السنة والسيره.

2 - التأليف.

انقسم علماء المملكة في التأليف أقساما، فمنهم من لم يؤلف لانشغاله بأعمال علمية ودعوة لم يتيسر له معها التأليف، أولئك يري أن فائدة التأليف بالنسبة للمتأخرين قليلة، كما ذكر عن الشيخ عبدالرزاق عفيفي (1323-1415هـ) أنه لا يرى التأليف ولا يرغب فيه⁽⁶⁾، قال الشيخ عبدالله ابن جبرين: «وأما التأليف فلم يكن يرغب فيه ولا يحب الكتابة في أي فن من الفنون، بل يرى أن

1 () كما في فهرس قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى .

2 () دليل الرسائل في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض .

3 () انظر دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية ص 291 ، و 295 ، 297 ، و 301 ، و 304 ، و 311 ، و 313 ، و 314 ، و 315

4 () دليل الرسائل في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض .

5 () انظر دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية ص 313 .

6 () كتاب الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي (1 / 119) .

هذه الكتب والمؤلفات الحديثة لافائدة فيها، فيكتفي بما كتبه وجمعه العلماء السابقون؛ حيث إنهم تطرقوا إلى كل فن وأوضحوا ما يحتاج إلى توضيح فمن جاء بعدهم لا يستطيع أن يضيف إلى علومهم زيادة، وأن المتأخرين إنما توسعوا في الكلام بما لافائدة فيه»⁽¹⁾.

ومنهم من ألف ولكن كانت مؤلفاته قليلة، ومنهم المكثر من التأليف، ومنهم من يعتني بالجمع، ومنهم من يعتني بالتحريير والتحقيق، كما تعددت الجوانب التي أسهموا فيها بالتأليف، وفي هذا المبحث أذكر أهم هذه الجوانب مع ذكر نماذج لها، فمنها المجاميع: كتحفة الحفاظ ومرجع القضاة والمفتين والوعاظ للشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ)⁽²⁾. وأصول الأحكام للشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (1319-1392هـ)⁽³⁾.

ومنها: التأليف في موضوعات معينة أو موضوع معين كرسالة «الاتباع وخطر الغلو في الدين» للشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ (1265-1339هـ)⁽⁴⁾، و«جوامع الأخبار» للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (1307-1376هـ) و«أربعون حديثاً في الترغيب والترهيب»، ورسالة في صلاة الجمعة وفضلها للشيخ حسن

1 () فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبدالرزاق عفيفي ص 132 .

2 () منهج الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ في الدعوة إلى الله ص 62 .

3 () مشاهير علماء نجد ص 433 .

4 () موسوعة أسبار (2 / 714) .

المشاط (1317-1399هـ)⁽¹⁾ والأربعين في الصلاة والسلام على سيد الثقلين للشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (1302-1392هـ)⁽²⁾. والضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع للشيخ صالح بن فوزان الفوزان (1357هـ)⁽³⁾ وبشرى المتقين وإنذار الفاسقين بكلام سيد المرسلين للشيخ صالح بن أحمد الخريصي⁽⁴⁾، والأحاديث النبوية في الآداب الدينية والتربية الإسلامية للشيخ محمد طاهر بن عبدالقادر الكردي (1321-1400هـ)⁽⁵⁾، وتحفة الأخيار للشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ)⁽⁶⁾، و ضوء المصباح في أورد المساء والصبح للشيخ علي ابن محمد الهندي (1330هـ)⁽⁷⁾ و أذكار الصباح والمساء للشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري (1305-1387هـ)⁽⁸⁾. والورد اليومي المختار للشيخ عبدالله ابن جار الجار الله (1354-1414هـ)⁽⁹⁾، معذرة المؤمنين إلى رب العالمين في الدعاء والأذكار للشيخ حسين بن عبدالله بن موجان السعدي (1348-1395هـ)⁽¹⁰⁾، ووصايا الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ عطية محمد

1 () موسوعة أسبار 1 / 232
2 () موسوعة أسبار (2 / 471) معجم المصنفات في الحديث (2 / 307) ، دليل مؤلفات الحديث (2 / 669) .
3 () دليل مؤلفات الحديث (2 / 713) ، أسبار (1 / 415) .
4 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 692) .
5 () تكملة معجم المؤلفين ص 502 .
6 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 454) .
7 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 462) ، موسوعة أسبار (2 / 857) .
8 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 451) ، أسبار (2 / 606) .
9 () موسوعة أسبار (2 / 649) .
10 () موسوعة أسبار (1 / 239) .

سالم (1346 - 1420هـ)⁽¹⁾، تحفة الخطباء من
 خطب النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء
 للشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي (1286-1364هـ)
⁽²⁾، وجزء في مسح الوجه باليدين بعد رفعهما
 بالدعاء، ومرويات دعاء ختم القرآن، وجزء في
 زيارة النساء للقبور، وتحبير المقال في حديث
 الحوالة، كلها للشيخ بكر أبو زيد (1364هـ)⁽³⁾، إزالة
 الشبهة عن حديث التربة للشيخ عبدالقادر
 السندي⁽⁴⁾، وعشرون حديثاً من صحيح البخاري
 ودراسة أسانيدھا وشرح متونها، وعشرون حديثاً
 من صحيح مسلم ودراسة أسانيدھا وشرح متونها
 للشيخ عبدالمحسن العباد (1353هـ)⁽⁵⁾.
 ومنها كتب في بيان الهدى النبوي في موضوع
 أو موضوعات معينة كصفة صلاة النبي صلى الله
 عليه وسلم للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (1330-1420هـ)
 مناسك الحج وفق السنة
 المحمدية لأبي السمع محمد بن عبدالظاهر (1300-1370هـ)⁽⁶⁾
 وتوضيح الحج والعمرة كما جاء
 بالكتاب والسنة للشيخ عبدالرحمن بن يوسف
 الإفريقي (1326-1377هـ)⁽⁷⁾، والدعوة إلى

1 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 372) ، موسوعة أسبار (2 / 806) .
 2 () تشنيف الأسماع 270 .
 3 () موسوعة أسبار (1 / 204)
 4 () معجم المصنفات في الحديث (2 / 1124) .
 5 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 272) ، دليل مؤلفات الحديث (1 / 287) .
 6 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 672)
 7 () محاضرات الجامعة الإسلامية للموسم الثقافي للعام 1397 -
 1398هـ ، المحاضرة الثالثة عشرة للشيخ عمر بن محمد فلاته
 وعنوانها : الشيخ عبدالرحمن الإفريقي حياته وأثاره ص 329 .

الجهاد في الكتاب والسنة للشيخ عبدالله بن حميد (1329-1402هـ)⁽¹⁾ والربا في ضوء الكتاب والسنة للشيخ عبدالله خياط⁽²⁾ (1326-1415هـ)، والتربية الإسلامية من هدي خير البرية للشيخ عبدالله الخليلي (1348-1414هـ)⁽³⁾.

ومنهم من ألف في علوم الحديث

كجواهر الأصول في اصطلاح علم الرسول للشيخ عبدالستار بن عبد الوهاب الدهلوي المكي (1286-1355هـ)⁽⁴⁾، ودليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح⁽⁵⁾، واللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون⁽⁶⁾ كلاهما للشيخ حافظ حكيمي (1342-1377هـ)، ويانع الثمر في اصطلاح أهل الأثر للشيخ حماد بن محمد الأنصاري (1344-1418هـ)⁽⁷⁾، ومصطلح الحديث للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (1347-1421هـ)⁽⁸⁾، ودراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه للشيخ محمد مصطفى الأعظمي (1350هـ)⁽⁹⁾، والإرشاد في

1 () من روادنا التربويين المعاصرين 285 .

2 () تنمة الأعلام (11 / 2) .

3 () تكملة معجم المؤلفين ص 345 ، دليل مؤلفات الحديث (1 / 445) .

4 () سير وتراجم بعض أعلامنا ص 197 ، تشنيف الأسماع ص 306 ، موسوعة أسبار (2 / 546)

5 () فرجة النظر ص 200 ، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 72) ، أسبار (1 / 216)

6 () فرجة النظر ص 200 ، أعلام المكيين (1 / 389) ، أسبار (1 / 216) .

7 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 113) ، موسوعة أسبار (1 / 245) .

8 () موسوعة أسبار (3 / 1018)

9 () جائزة الملك فيصل ودلالاتها الحضارية ص 88 .

القطع بقبول حديث الآحاد للشيخ إسماعيل الأنصاري (1340-1417هـ)⁽¹⁾، وأخبار الآحاد في الحديث للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين (1349هـ)⁽²⁾، منزلة السنة من التشريع الإسلامي للشيخ محمد أمان بن علي الجامي (1349-1416هـ)⁽³⁾، تحقيق القول بالعمل بالحديث الضعيف للشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن العثيم (1367-1412هـ)⁽⁴⁾، الأجوبة الوفية على أسئلة الألفية للشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ)⁽⁵⁾، وحواش على ألفية العراقي للشيخ عبدالرزاق عفيفي (1323-1415هـ)⁽⁶⁾، تحفة النصيح بشرح غرامي صحيح للشيخ سليمان بن عبيد (1327-1416هـ)⁽⁷⁾، رفع الأستار عن محيا مخدرات طلعة الأنوار، والتقارير السنوية في حل ألفاظ المنظومة البيقونية للشيخ حسن المشاط (1317-1399هـ)⁽⁸⁾، وشرح البيقونية للشيخ محمد ابن عثيمين (1347-1421هـ)⁽⁹⁾، وللشيخ عبدالله بن جبرين (1349هـ)، وآداب طالب الحديث من

1 () موسوعة أسبار (1 / 200) ، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 195)

2 () موسوعة أسبار (2 / 693) .

3 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 369) ، موسوعة أسبار (3 / 971) .

4 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 198) .

5 () علماء ومفكرون عرفتهم ص 55 ، أسبار (1 / 245) .

6 () مقدمة فتاوى ورسائله ص 125 .

7 () تاريخ القضاة (4 / 151) ، المسجد الحرام في قلب الملك عبدالعزيز ص 64 .

8 () التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم (5 / 540) ، تشنيف

الأسماع ص 161 ، موسوعة أسبار(232).

9 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 76 و 79) .

الجامع للخطيب البغدادي، تأليف الشيخ بكر
أبوزيد (1364هـ)⁽¹⁾.

ومنها: الشروح والتعليقات والحواشي على
كتب الحديث وشروحها، كمشارك الأنوار في شرح
الموطأ والصحيحين من الأخبار، ونصرة الباري في
شرح تراجم البخاري، وشرح كتاب التوحيد من
صحيح البخاري، وشرح مسند الإمام أحمد، جميعها
للشيخ عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ)⁽²⁾،
وتعليق الشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ)
على فتح الباري، والتعليق على فتح الباري للشيخ
عبدالله بن محمد الدويش (1373-1409هـ)⁽³⁾،
وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للشيخ
عبدالله بن محمد الغنيان، وشرح سنن أبي داود
للشيخ محمد ياسين الفاداني (1335-1411هـ)⁽⁴⁾،
وشرح سنن النسائي للشيخ محمد المختار بن محمد
سيد الأمين الشنقيطي (1337-1405هـ)⁽⁵⁾، وتعليقات
على جامع الترمذي للشيخ أحمد بن إدريس البوقري (1302-1372هـ)⁽⁶⁾، ومختصر الكلام على بلوغ المرام،
وخلاصة الكلام على عمدة الأحكام كلاهما للشيخ
فيصل بن عبد العزيز المبارك (1313-1377هـ)

1 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 237) .

2 () هذه عقيدتي وترجمتي ضمن كتاب رسائل المحدث الشيخ أبي
محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 143) ، موسوعة أسبار 2 / 471 .

3 () موسوعة أسبار (2 / 740)

4 () تشنيف الأسماع ص 11 .

5 () علماء ومفكرون عرفتهم (1 / 259) ، موسوعة أسبار (3 /

1117) ، أعلام من أرض النبوة (2 / 178) .

6 () تشنيف الأسماع ص 88 ، موسوعة أسبار (1 / 193) .

(1) ، وحاشية على بلوغ المرام للشيخ صالح القاضي (1282-1351هـ)⁽²⁾ ، وفتح ذي الجلال والإكرام شرح بلوغ المرام للشيخ محمد بن عثيمين (1347-1421هـ) ، وتوضيح الأحكام من بلوغ المرام ، وتيسير العلام شرح عمدة الأحكام للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام (1346-1423هـ)⁽³⁾ ، وفقه الإسلام في شرح بلوغ المرام للشيخ عبدالقادر شيبه الحمد (1340هـ)⁽⁴⁾ ، وتنوير الأفهام بشرح أحاديث بلوغ المرام للشيخ هاشم بن سعد النعمي (1340هـ)⁽⁵⁾ ، وشرح بلوغ المرام للشيخ محمد ياسين الفاداني (1335-1411هـ)⁽⁶⁾ ، وتنبيه ذوي الأفهام بشرح عمدة الأحكام للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (1347-1421هـ)⁽⁷⁾ ، وتأسيس الأحكام شرح عمدة الأحكام للشيخ أحمد بن يحيى النجمي (1346هـ)⁽⁸⁾ ، والإمام بشرح عمدة الأحكام للشيخ إسماعيل الأنصاري (1340-1372هـ)⁽⁹⁾ و شرح المنتقى للمجد ابن تيمية تأليف

- 1 () مشاهير علماء نجد ص 400 ، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 476) ، دليل مؤلفات الحديث (1 / 408) ، الدليل إلى المتون العلمية ص 263 .
- 2 () روضة الناظرين (1 / 175) .
- 3 () مقدمة علماء نجد خلال ثمانية قرون (1 / 107) ، دليل مؤلفات الحديث (1 / 406) .
- 4 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 413) ، أسبار (2 / 620) ، من روادنا التربويين المعاصرين ص 208 .
- 5 () موسوعة أسبار (3 / 1192) .
- 6 () تشنيف الأسماع ص 11 .
- 7 () موسوعة أسبار (1 / 1018) .
- 8 () فرجة النظر ص 90 ، دليل مؤلفات الحديث (1 / 437) .
- 9 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 402) ، الدليل إلى المتون العلمية ص 263 .

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله السبيل (1321-
 1412هـ)⁽¹⁾، وحاشية على رياض الصالحين للشيخ
 صالح بن عثمان القاضي (1282-1351هـ)⁽²⁾
 وشرح رياض الصالحين للشيخ محمد بن صالح بن
 عثيمين (1347-1421هـ)⁽³⁾، وتطريز رياض
 الصالحين⁽⁴⁾، ومحاسن الدين على متن الأربعين،
 كلاهما للشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك ()
 1313-1377هـ)⁽⁵⁾ وله - أيضا - تعليم الأحب على
 أحاديث النووي وابن رجب،⁽⁶⁾ والتحفة الربانية في
 شرح الأربعين حديثا النواوية للشيخ إسماعيل
 الأنصاري (1340-1417هـ)⁽⁷⁾، والشروح
 والتعليقات على كتب الأحكام لعبدالحق الإشبيلي
 تأليف أبو عبدالرحمن بن عقيل (1361هـ)، وبهجة
 قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع
 الأخبار للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي ()
 1307-1376هـ)⁽⁸⁾، والإبداع في شرح خطبة
 الوداع للشيخ عبدالله بن حميد (1329-1402هـ)
⁽⁹⁾

-
- 1 () علماء نجد خلال ثمانية قرون (3 / 477) .
 - 2 () روضة الناظرين (1 / 175) ، أعلام المكيين (1 / 207)
 - 3 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 705) .
 - 4 () المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل آل مبارك ص 53 .
 - 5 () مشاهير علماء نجد ص 400، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث
 (1 / 476)، دليل مؤلفات الحديث (2 / 677) .
 - 6 () مشاهير علماء نجد ص 400 ، المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل آل
 مبارك ص 51.
 - 7 () دليل مؤلفات الحديث (2 / 670) .
 - 8 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 492) .
 - 9 () الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته في النهضة
 العلمية ص 81 ، دليل مؤلفات الحديث (1/397) ، موسوعة أسبار ()

ومنها المختصرات: كالسراج الوهاج في
اختصار صحيح مسلم بن الحجاج للشيخ محمد
الطيب بن إسحاق الأنصاري (1296 - 1362)⁽¹⁾،
ولذة القاري مختصر فتح الباري⁽²⁾، وبستان الأحبار
مختصر نيل الأوطار⁽³⁾، كلاهما للشيخ فيصل بن
عبدالعزیز آل مبارك (1313-1377هـ)، ومختصر
نيل الأوطار للشيخ عبدالعزیز بن خلف الخلف (1329-
1408هـ)⁽⁴⁾، وتهذيب الترغيب والترهيب
للشيخ محمد يحيى بن أمان الكتبي (1312هـ)⁽⁵⁾
مختصر كتاب الترغيب والترهيب للشيخ عبدالعزیز
بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1337هـ)⁽⁶⁾.
ومنها النظم: كالسبل السوية لفقہ السنن
المروية للشيخ حافظ حكيمي (1342-1377هـ)⁽⁷⁾،
وكان للشيخ عبدالعزیز بن صالح آل علجي (ت
1365هـ) منظومات في مكارم الأخلاق وآداب
السنة⁽⁸⁾.

ومنهم من له إسهام في علم التخریج والأسانید

- (753 / 2) .
- 1 () تشنیف الأسماع ص 253 ، موسوعة الأدباء والكتاب السعودیین (30 / 1) ، موسوعة أسبار (3/1029).
 - 2 () مشاهیر علماء نجد ص 401 ، المتدارك من تاریخ الشيخ فیصل آل مبارك ص 49 .
 - 3 () مشاهیر علماء نجد ص 401 ، المتدارك من تاریخ الشيخ فیصل آل مبارك ص 49 ، دليل مؤلفات الحديث (403 / 1) .
 - 4 () زهر الخمائل ص 28 ، أسبار (2 / 559) .
 - 5 () أعلام المکیین (1 / 230) ، أسبار (1131) ، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 700) .
 - 6 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 703) .
 - 7 () فرجة النظر ص 200 .
 - 8 () تحفة المستفید (2 / 130) .

والمفاتيح والفهارس والرواة والمناهج، فألف الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد (ت 1364هـ) كتابه التأصيل في التخريج، وللشيخ عمر بن عبدالله بن دهيش (1320-1406هـ) تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف مع تخريج أحاديث الكشاف،⁽¹⁾ وللشيخ عبداللطيف بن إبراهيم بن عبداللطيف (1323-1416هـ) كتاب طريق الرشيد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد⁽²⁾، وللشيخ حماد بن محمد الأنصاري (1344-1418هـ) كتاب سبيل الرشيد في تخريج أحاديث ابن رشد⁽³⁾ وللشيخ صالح بن إبراهيم البليهي السلسبيل في معرفة الدليل (1331-1410)⁽⁴⁾، وتخريج أحاديث الروض المربع للشيخ محمد بن صالح العثيمين (1347-1421هـ)⁽⁵⁾ وتخريج المنتقى لابن الجارود للشيخ عبدالله هاشم اليماني (1333-1413هـ)⁽⁶⁾، ومسند الصحيحين تأليف الشيخ عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ)⁽⁷⁾، وللشيخ عبدالستار الدهلوي (1286-1355هـ)

1 () علماء نجد خلال ثمانية قرون (4 / 354) .
2 () دليل مؤلفات الحديث (2 / 635) ، موسوعة أسبار (2 / 631) .
3 () علماء ومفكرون عرفتهم (1 / 55) ، موسوعة / أسبار (1 / 245)
()
4 () معجم المصنفات في الحديث (1 / 615) ، موسوعة أسبار (1 / 379) .
5 () مؤلفات الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ص 22 ، دليل مؤلفات الحديث (2 / 629) .
6 () دليل مؤلفات في الحديث (2 / 568) .
7 () هذه عقيدتي وترجمتي ضمن كتاب رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 143) ، دليل مؤلفات الحديث (1 / 257) .

كتاب نور الأمة بتخريج أحاديث كشف الغمة،⁽¹⁾ وللشيخ عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ) مفتاح الموطأ والصحيحين، وفهرست مسند الإمام أحمد⁽²⁾، ودليل القارئ إلى مواضع الحديث من صحيح البخاري للشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان⁽³⁾، وفهارس التمهيد لابن عبدالبر على حسب ترتيب الزرقاني للموطأ للشيخ عطية سالم (1346-1420هـ)،⁽⁴⁾ وتراجم رجال مسند أحمد، وكشف المغطى عن رجال الصحيحين والموطأ للشيخ عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ)⁽⁵⁾ وفتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب⁽⁶⁾، وإتحاف ذوي الرسوخ بمن دلس من الشيوخ⁽⁷⁾ وبلغة القاضي والداني في شيوخ الطبراني⁽⁸⁾ و منظومة في ضبط الأسماء المتشابهة لرواة الحديث⁽⁹⁾ هذه الأربعة للشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ)، والاستبصار في نقد الأخبار⁽¹⁰⁾،

-
- 1 () تشنيف الأسماع ص 306 ، سير وتراجم بعض علمائنا ص 197 .
 - 2 () هذه عقيدتي وترجمتي ضمن كتاب رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 143) .
 - 3 () دليل مؤلفات الحديث (2 / 584) .
 - 4 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 953) .
 - 5 () هذه عقيدتي وترجمتي ضمن كتاب رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 143)
 - 6 () علماء ومفكرون عرفتهم ص 55 ، دليل مؤلفات الحديث (1 / 229) ، موسوعة أسبار (1 / 145) .
 - 7 () علماء ومفكرون عرفتهم ص 55 ، موسوعة أسبار (1 / 145) .
 - 8 () علماء ومفكرون عرفتهم (1 / 56) ، موسوعة أسبار (1 / 145) ، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 288) .
 - 9 () علماء ومفكرون عرفتهم (1 / 59) .
 - 10 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 211) .

وعلم الرجال وأهميته⁽¹⁾ كلاهما للشيخ عبدالرحمن
المعلمي (1313-1386هـ)، وضوابط الجرح
والتعديل للشيخ عبدالعزيز بن محمد عبداللطيف
(1374-1422هـ) ودراسة الأسانيد للشيخ عبد
العزیز بن عبد الرحمن العثیم (1367-1412هـ)
⁽²⁾، ودراسات في الجرح والتعديل للشيخ محمد
ضياء الرحمن الأعظمي (1362هـ)⁽³⁾ والتحديث بما
قيل لا يصح فيه حديث للشيخ بكر أبو زيد (1364هـ)
⁽⁴⁾ وتصحيح حديث أبي خصفة في التراويح للشيخ
إسماعيل الأنصاري (1340-1417هـ)⁽⁵⁾، وكيفية
النهوض في الصلاة وضعف حديث العجن للشيخ
بكر أبو زيد (1364هـ)⁽⁶⁾، والموازنة بين مسندي
الإمامين أحمد بن حنبل وبقی بن مخلد للشيخ
عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ)⁽⁷⁾، وبين
الإمامين مسلم والدارقطني للشيخ ربيع بن هادي
مدخلي (1352هـ)، ومنهج النقد عند المحدثين
للشيخ محمد مصطفى الأعظمي (1350هـ)⁽⁸⁾
ومراحل تدوين السنة للشيخ أحمد بن عبدالعزيز
المبارك (1349-1409هـ)⁽⁹⁾.

1 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (224 / 1) .
2 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (219 / 1) .
3 () موسوعة أسبار (1026 / 3) .
4 () دليل مؤلفات الحديث (616 / 2) .
5 () دليل مؤلفات الحديث (644 / 2) .
6 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1068 / 2) .
7 () رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (41 / 2) .
8 () كتاب جائزة الملك فيصل العالمية ودلالاتها الحضارية ص 88 .
9 () علماء ومفكرون عرفتهم (65 / 2) ، تنمة الأعلام للزركلي (1 / 1) .
(41) .

والسيرة النبوية تناولها العلماء من جوانب عديدة، منها نظم فيها الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين الحبشي (1320-1374هـ) ألفية سماها (خلاصة السير لسيد البشر)⁽¹⁾، ونظم الشيخ عبدالحميد بن أحمد الخطيب (1316-1380هـ) السيرة في ألفي بيت، وسماه: «سيرة سيد ولد آدم»⁽²⁾ وللشيخ حافظ حكيمي نظم في السيرة بعنوان «نيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول»⁽³⁾.

ومنهم من ألف في السيرة عموماً دون تخصيص بموضوع، فألف الشيخ حسين بن عبدالله باسلامة (1299-1364هـ) كتابه: حياة سيد العرب⁽⁴⁾، والشيخ أبو بكر جابر بن موسى الجزائري (1340هـ) كتاب: هذا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يامحب،⁽⁵⁾ والشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن المسند (1351هـ) كتابه النهج المحمدي⁽⁶⁾. وألف بعضهم في موضوع معين من السيرة والشمائيل، فألف الشيخ أحمد ابن حسين بن سعدي (1285-1363هـ) في عمامة الرسول

1 () أعلام المكيين (1 / 359) ، تشنيف الأسماع ص 27 ، نشر الرياحين (1 / 19) .

2 () أعلام المكيين (1 / 409) .

3 () فرجة النظر 200 ، موسوعة أسبار (1 / 216) .

4 () التاريخ القويم (5 / 540) أعلام المكيين (1 / 258) ، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة (2 / 19) .

5 () موسوعة أسبار (1 / 208) .

6 () موسوعة أسبار (2 / 579) .

صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾، وللشيخ عبدالستار بن
عبدالوهاب الدهلوي (1286-1355هـ) الآيات
العظيمة الباهرة في معراج سيد الدنيا والآخرة⁽²⁾
وللشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي (1286-
1364هـ) الآيات الكبرى في المعراج والإسراء⁽³⁾،
وللشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري (1340-
1417هـ) تجريد الإسراء والمعراج من تفسير ابن
كثير،⁽⁴⁾ وألف الشيخ عطية بن محمد سالم (134-
6 - 1420هـ) الإسراء والمعراج من الكتاب
والسنة، ومعالم على طريق الهجرة،⁽⁵⁾ وألف
الشيخ محمد بن أحمد باشميل (1335هـ) في
الغزوات، في غزوة بدر الكبرى، وغزوة أحد،
وغزوة بني قريظة، وغزوة الأحزاب، وغزوة خيبر،
وغزوة مؤتة، وغزوة حنين، وفتح مكة⁽⁶⁾، وللشيخ
أبي تراب الظاهري بحوث في السيرة، وهي:
أصحاب الصفة، سرايا رسول الله صلى الله عليه
وسلم، وفود الإسلام، ذهول العقول بوفاة الرسول
صلى الله عليه وسلم، الأثر المقتفى لقصة هجرة
المصطفى،⁽⁷⁾ وكتب الشيخ عبدالعزيز بن محمد
السلمان (1337-1423هـ) مؤلفاً بعنوان: من

1 () موسوعة أسبار (1 / 142)
2 () تشنيف الأسماع ص 306 ، سير وتراجم بعض علمائنا ص 197 ،
موسوعة أسبار (2 / 547) .
3 () تشنيف الأسماع 270 .
4 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 374) .
5 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 374) ، موسوعة أسبار (2 / 806) .
6 () موسوعة أسبار (3 / 962 - 963) .
7 () معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية ص 94 .

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾، وكتب
الشيخ محمد طاهر كردي (1321-1400هـ) في
عيش الرسول صلى الله عليه وسلم، ورسالة في
انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق
الأعلى⁽²⁾.

ومنهم من صنف في بيان دروس السيرة
وأحكامها، فألف الشيخ عبدالله ابن عبدالغني
خياط (1326-1415هـ) كتابه: حكم وأحكام من
السيرة النبوية⁽³⁾.

وسلكت طائفة طريق الاختصار، فللشيخ محمد
بن صالح بن عثيمين (1347-1421هـ) مختارات
من زاد المعاد⁽⁴⁾. وللشيخ محمد طاهر الدباغ (13
08-1378هـ) رسالة مختصرة في السيرة
النبوية⁽⁵⁾، وألف الشيخ عبدالقادر بن توفيق بن
عبدالحميد الشلبي (1295-1369هـ) مختصر
السيرة النبوية⁽⁶⁾.

وشرح الشيخ حسن المشاط (1317-1399هـ)
ألفية البدوي الشنقيطي في السيرة النبوية في
كتاب سماه إنارة الدجى في مغازي خير الورى⁽⁷⁾

1 () البيلوغرافية الوطنية السعودية (19 / 121) .
2 () تكملة معجم المؤلفين ص 502 .
3 () تكملة معجم المؤلفين ص 336 ، نشر الرياحين (1 / 293) ،
من روادنا التربويين المعاصرين ص 278 .
4 () مؤلفات الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ص 83 ، موسوعة
أسبار (3 / 1018) .
5 () موسوعة أسبار (3 / 1026) .
6 () موسوعة أسبار (2 / 618) .
7 () التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم (5 / 540) ، تشنيف
الأسماع ص 161 . .

وللشيخ حافظ حكمي أمالي في السيرة النبوية⁽¹⁾.

3 - التحقيق .

لم يغفل علماء المملكة عن تحقيق التراث الذي تركه علماء الأمة وإخراجه في أحسن صورة، بل هو من شريف ما عملوا؛ وفيه نفع للأحياء والأموات، وما أسهموا به في هذا الباب كثير جدا، ولعله يكفي في هذا المقام أن أشير إلى بعض من ذلك، وقد تقدم في تراجم الشيخ عبدالرحمن المعلمي

(1386-1313هـ) والشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ) والشيخ إسماعيل الأنصاري (1340-1417هـ) ذكر جملة من الكتب التي حققوها، ويضاف إليها من الأمثلة على هذا النوع أن الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ (1287-1378هـ) حقق وصحح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد⁽²⁾، ونسخ الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة [311-1392هـ) وصحح وعلق على: «كتاب أربعون حديثا في اصطناع المعروف»، وكتاب «موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان»، وحقق الشيخ علي الهندي (1330هـ) وصحح وعلق على كتاب «العدة» للصنعاني⁽³⁾، وحقق الشيخ عبدالقادر السندي كتاب «أكمل البيان في شرح حديث: نجد قرن الشيطان»⁽⁴⁾ وطالع الشيخ عبدالحق الهاشمي (1

1 () فرجة النظر ص 200 .

2 () أعلام المكيين (9 / 1) .

3 () موسوعة أسبار (2 / 857) .

4 () معجم المصنفات في الحديث (2 / 1125) ، دليل مؤلفات الحديث (2 / 680) .

302_1392هـ) كتاب «خلق أفعال العباد للبخاري»
وترجم لمؤلفه⁽¹⁾، وحقق الشيخ عبدالله هاشم
اليمني (1333-1413هـ) سنن الدارمي
والدارقطني والمنتقى لابن الجارود، وجمع الفوائد
من مجمع الأصول ومجمع الزوائد، والتلخيص
الحبير، وتعجيل المنفعة،⁽²⁾ وحقق الشيخ حماد
الأنصاري (1344-1418هـ) «ديوان الضعفاء»
وزيله، والشيخ أحمد ابن سير مباركى (1368هـ)
كتاب «تعريف أهل التقديس بالموصوفين
بالتدليس» للحافظ ابن حجر⁽³⁾، وحقق الشيخ
عبدالله بن محمد الغنيمان كتاب «الصفات»
للدارقطني⁽⁴⁾، وحقق الشيخ علي بن محمد ناصر
فقيهى (1354هـ) كتابى الإيمان والتوحيد لابن
منده⁽⁵⁾، وحقق الشيخ محمد مصطفى الأعظمى (1
350هـ) صحيح ابن خزيمة، وعلل ابن المدينى،
والتميز لمسلم⁽⁶⁾، وحقق الشيخ ربيع بن هادي
مدخلى (1352هـ) كتاب النكت على ابن الصلاح
لابن حجر⁽⁷⁾، والمدخل للحاكم النيسابورى.

4 - الفتاوى والمكاتب والرسائل والنصائح.
يرد على علماء المملكة أسئلة فى علوم

1 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 374).

2 () دليل مؤلفات الحديث (2 / 520 - 521) ، موسوعة أسبار (2 / 772).

3 () موسوعة أسبار (1 / 167) .

4 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 379) .

5 () موسوعة أسبار (2 / 857) .

6 () جائزة الملك فيصل ودالاتها الحضارية ص 88 .

7 () موسوعة أسبار (1 / 285) .

الحديث، والرجال، والكتب، ومعاني الأحاديث، ورد الشبه عنها، ودفع مظاهره التعارض منها، وكذا ما كان في السيرة والشمائل، فيجيبون عنها بما وفقهم الله إليه، على هيئة جماعية أو فردية، ومن فضل الله أن جملة من الأجوبة مقرونة بأسئلتها محررة منشورة، بل منها ما كان سببا في تأليف كتاب، ولعل ما تضمنته فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية، وكذا فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز

(1330-1420هـ)، مثال شاهد على ذلك. وكذلك أجوبة الشيخ عبدالرحمن الإفريقي (1326-1377هـ) عن أسئلة وردت عليه من المليبار، وعددها سبعة عشر سؤالا، مجموعة في رسالة له بعنوان (جواب الإفريقي)⁽¹⁾، وألف الشيخ عبدالحق الهاشمي (1302-1392هـ) رسالة في إثبات أن الحجر والمقام من الجنة، ورسالة في تحقيق حديث أنس في صلاة موسى في قبره، كلاهما جوابٌ لما سئل عنه⁽²⁾⁽³⁾.

¹ () محاضرات الجامعة الإسلامية للموسم الثقافي للعام 1397 - 1398هـ ، المحاضرة الثالثة عشرة للشيخ عمر بن محمد فلاتة وعنوانها : الشيخ عبدالرحمن الإفريقي حياته وأثاره ص 329 .
² () رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 21) و (3 / 29) .
³ () انظر على سبيل المثال : المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن عتيق ص 59 ، فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم (1 / 164 ، 196) ، من فتاوى سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد ص 29 ، 13 ، 94 ، 112 ، 146 ، فتاوى أركان الإسلام ص 21 ، 32 ، 34 ، 41 ، 127 ، مجموع دروس وفتاوى الحرم المكي لابن عثيمين ص 108 ، 109 ، 120 ، 126 ، 150 ، 374 ، 377 ، 378 ، 380 ، 385 ، 388 ، 389 ، المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان

كما دأب علماء المملكة على تذكير الناس ونصحهم ووعظهم بالقرآن والسنة في داخل المملكة وخارجها، على مستوى الأفراد والشعوب والهيئات، وإليك أنموذجا من مكاتبات الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ)، ففي نصيحة عامة موجهة إلى من يبلغه كتابه من المسلمين قال: «وأهم ما يقع به التناصح والتذكير معرفة ما بعث الله به نبيه محمدا - صلى الله عليه وسلم - من تحقيق التوحيد بأنواعه، علما وعملا وحالا ومحبة ودعوة إليه ومعرفة ما يضاده من الشرك بأنواعه، أو يضاة كماله الواجب أو ينقصه من الذنوب والمعاصي كبائرها وصغائرها، واجتنابها والنهي عنها، وكذلك تحقيق متابعة الرسول وتحكيم شريعته، واتباع سنته التي لا يزغ عنها إلا هالك»⁽¹⁾.

وقال - أيضا - في نصيحة عامة: «فأوجب الواجبات إخلاص العمل لله وحده، وتجريد المتابعة للرسول - صلى الله عليه وسلم -، وأنكر المنكرات الشرك بالله، والابتداع في الدين بشرع لم يأذن به الله»⁽²⁾.

5 - التعقبات والردود والمناقشات.

تصدى جماعة من علماء المملكة للرد على أهل

(1 / 74 ، 76 ، 118 ، 173 ، 235) و (2 / 10 ، 42 ، 47 ، 79 ،

80 ، 98 ، 99 ، 103 ، 116 ، 170 ، 241 ، 247 ، 276) ،

ومجموع فتاوى وبحوث الشيخ ابن منيع (1 / 303 - 313) ، فتاوى

ابن عقيل (1 / 63 ، 65 ، 72 ، 74 ، 76 ، 80 ، 83 ، 85) .

¹ () فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (13 / 168) .

² () فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (13 / 178) .

الأهواء الذين يطعنون في السنة، أو يثيرون حولها الشبهات، أو يتناولون مصادرها بالثلب، وبينوا ضلالهم وبعدهم عن الحق، كما تعقبوا من أخطأ في فهم السنة، أو مصطلحاتها، أو جانب الصواب في أي من متعلقاتها - ولو كان عن اجتهاد وتحرر - وناقشوا ذلك ونقدوه في ضوء الضوابط الشرعية؛ لأن ذلك من النصح لله ولرسوله - صلى الله عليه وسلم - وللمؤمنين، ومن النماذج على هذا الجهد: المحاضرة التي ألقاها الشيخ عبدالرزاق عفيفي (1323-1415هـ) بعنوان: شبهات حول السنة، ثم هذبت وطبعت⁽¹⁾، وللشيخ عبدالعزيز بن راشد بن زيد الحسين (1323-1403هـ) رد شبهات الإلحاد عن أحاديث الآحاد،⁽²⁾ وللشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (1323-1389هـ) بحوث وتحقيقات وتعليقات واستدراكات على بعض كتب الحديث⁽³⁾، وللشيخ محمد عبدالرزاق حمزة (131-1392هـ) كتاب ظلمات أبي رية في الرد على كتاب أضواء السنة⁽⁴⁾، وللشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (1313-1386هـ) كتاب الأنوار الكاشفة بما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، وللشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) رسالة بعنوان: حكم الاحتفال بالمولد النبوي والرد على من أجازه⁽⁵⁾،

1 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (1 / 183) .
2 () تكملة معجم المؤلفين ص 303 ، أسبار (2 / 560) .
3 () علماء نجد خلال ثمانية قرون (2 / 303) .
4 () أعلام المكين (1 / 398) ، أسبار (3 / 1035) .
5 () منهج الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ في الدعوة إلى الله ص

وللشيخ حمود بن عبدالله التويجري (1334-
1413هـ) كتاب الاحتجاج بالأثر على من أنكر
المهدي المنتظر.⁽¹⁾ وإقامة البرهان في الرد على
من أنكر خروج المهدي والدجال ونزول المسيح
في آخر الزمان⁽²⁾ والرد القويم على المجرم الأثيم
(وهو رد على من تعرض لصحيح البخاري)⁽³⁾،
وعقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة
الرحمن، والسراج الوهاج لمحو أباطيل الشلبي
عن الإسراء والمعراج، وتنبيهات على تصحيح
الشيخ أحمد شاكر لبعض الأحاديث⁽⁴⁾، وللشيخ
عبدالمحسن العباد (1353هـ) الرد على من كذب
الأحاديث الصحيحة في المهدي⁽⁵⁾، وللشيخ أحمد
بن يحيى النجمي (1346هـ) كتاب أوضح الإشارة
في الرد على من أباح الممنوع من الزيارة⁽⁶⁾،
وللشيخ عبدالرحمن بن عبدالله التويجري (1336-
1416هـ) كتاب «منشور الصواب في الرد على من
زعم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - من
الأعراب»⁽⁷⁾، وللشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض (1416-
350هـ) كشف الحجاب (نقد لكتاب
الرسول القائد)⁽⁸⁾، وللشيخ عبدالله بن علي باسند

. 63

- 1 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 484)
- 2 () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 802) .
- 3 () إتحاف النبلاء بسير العلماء ص 192 .
- 4 () موسوعة أسبار (1 / 265 - 266)
- 5 () دليل مؤلفات الحديث (1 / 487)
- 6 () أسبار (1 / 191) .
- 7 () أسبار (2 / 506) .
- 8 () أسبار (1 / 295) .

العمودي (1295-1398هـ) رد على ملحد قدح في المعراج⁽¹⁾، وللشيخ ربيع بن هادي مدخلي (1352هـ) كشف موقف الغزالي من السنة وأهلها، ونقد بعض آرائه، وللشيخ علي بن ناصر فقيهي (1354هـ) «كتاب الفتح المبين بالرد على نقد عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري لكتاب الأربعين»⁽²⁾، وللشيخ عبد الله بن محمد الدويش (1373-1409هـ) دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن⁽³⁾ وتنبئه القاري على تقوية ما ضعفه⁽⁴⁾.

6 - الخطب.

الأصل في الخطبة التي يراد بها تحقيق مقصود شرعي أن تكون معتمدة على الكتاب والسنة؛ لأنها بلاغ وإرشاد ووعظ وتوجيه، وهكذا كانت الخطب التي يلقيها علماء المملكة من منابر المساجد أو المحافل للدعوة والتوجيه، فضلا عن الخطب التي تظهر فيها الدعوة صريحة إلى الكتاب والسنة، والتحذير مما يضادها، بل ربما كانت الخطبة مقصورة على إيراد حديث واحد من السنة⁽⁵⁾. وإليك بعض النماذج: فمن خطب الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ (1338-1410هـ) في المسجد الحرام خطبة عن طاعة الله

¹ () تشنيف الأسماع ص 344 ، موسوعة أسبار (2 / 724) ، تنمة الأعلام (2 / 13) .

² () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 1118) ، تكملة معجم المؤلفين ص 349 .

³ () المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (2 / 1134) .

⁴ () أسبار (2 / 739) .

⁵ () انظر : الضياء اللامع ص 290 .

ورسوله صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾، وخطب الشيخ عبدالله الخليلي (1348-1414هـ) في المسجد الحرام عن وجوب تقديم محبة الله ورسوله على ما سواهما، وعن لزوم الوقوف عند ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم-⁽²⁾ ومن خطب الشيخ عبدالعزيز بن صالح (1329-1415هـ) في المسجد النبوي: اتباع الرسول، الحث على طاعة الله ورسوله، شرح الحديث القدسي «يا عبادي إني حَرَمْتُ الظلم على نفسي»، غزوة بدر الكبرى⁽³⁾، وخطب الشيخ عبد الله بن محمد بن زاحم (1352-1423هـ) في المسجد النبوي: عن متابعة الرسول -صلى الله عليه وسلم- والرجوع إلى الكتاب والسنة، ورد الخلاف إلى الكتاب والسنة، والتفريق بين السنة والبدعة، وعدم جواز إطراء الرسول -صلى الله عليه وسلم-⁽⁴⁾.

وبين الشيخ عبدالرحمن بن سعدي (1307-1376هـ) في بعض خطبه: حقوق النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله، وذكر هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- ووفاته، وشرح بعض الأحاديث الجامعة⁽⁵⁾، ومما تناوله الشيخ عبدالله بن حسن بن قعود (1343هـ) في خطبه من الموضوعات: خطبة

1 () خطب مختارة ص 100 .

2 () خطب الجمع ص 100 ، وص 50 .

3 () فهرس الخطب والتلاوات في المسجد الحرام والمسجد النبوي ص 2 - 3 .

4 () انظر خطب الجمع والأعياد (1 / 59 ، 178 ، 180 ، 311 ، 353) .

5 () الفواكه الشهية (ضمن المجموعة الكاملة) (6 / 82 ، 87 ، 105) .

عن الاستجابة لله ولرسوله - صلى الله عليه وسلم -، وأخرى عن محبة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -، كما خطب عن أثر التمسك بالسنة، وعن غزوة بدر الكبرى⁽¹⁾، وخطب الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (1347-1421هـ) عن بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - وهجرته ووفاته، وعن شيء من آياته، وعن بيان شيء من أخلاقه، وعن بعض غزواته، وعن سيرته، ومعراجه، وصفاته، وشرح في بعض خطبه حديث (الدين النصيحة)⁽²⁾، وكان من خطب الشيخ صالح بن فوزان (1357هـ): وجوب طاعة الله ورسوله، محبة الله ورسوله، وجوب اتباع الكتاب والسنة، وشرح في خطبة له حديث «بادروا بالأعمال، وفي أخرى حديث: إن الحلال بين...»⁽³⁾.

وخطب الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) في اجتماع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في 15/12/1382هـ، وقال: «لهذا يجب علينا أن نتكاتف، ونصير طائفة واحدة في نصرة الحق، وإقامة العدل، وتفنيد الباطل، مستمدين ذلك من القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ومن صحيح السنة النبوية التي هي شقيقة القرآن، كما قال - صلى الله عليه وسلم -:

¹ () أحاديث الجمعة ص 96 ، 143 ، و 227 ، و 251 .
² () انظر الضياء اللامع ص 39 ، 47 ، 49 ، 52 ، 55 ، 213 ، 666 ، 676 ، 688 ، 690 .
³ () الخطب المنبرية (1 / 16 ، 369) ، و (2 / 171 ، 242) ، و (3 / 162 ، 397) .

«ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه»⁽¹⁾، ونعطيها من واجب التدبر والتأمل والقيام لله شهداء بالقسط ما يتضح به الصراط المستقيم، ويستتير به الطريق، وينفلق به صبح الحق، وينهزم به ليل الباطل، حتى نقوم بما بعث الله به نبيه محمداً -صلى الله عليه وسلم- من الدين الذي أصله عبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه»⁽²⁾.

وقال -أيضاً- في افتتاح الدورة الرابعة لاجتماعات رابطة العالم الإسلامي في 15/7/1383هـ: «والمتمتعين على المسلمين الصمود أمام هؤلاء بالتعاون والتعاقد عن جد وصدق، والتمسك حقا بما بعث الله به رسوله محمداً -صلى الله عليه وسلم- من الدين الحنيف الذي أساسه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله علماً، واعتقاداً، وعملاً، وإخلاصاً، ومتابعة للسنة، وكشف شبه أولئك من نصوص الكتاب والسنة، فإنهما الكفيلان بما يحصله به المقصود من إيضاح الحجة المحمدية»⁽³⁾.

وخطب الشيخ محمد بن علي الحركان (1330-1403هـ) الجمعة في جاكرتا وماليزيا وحثهم على التمسك بالكتاب والسنة⁽⁴⁾، وقام الشيخ عبدالعزيز بن صالح (1329-1415هـ) بعدة رحلات دعوية إلى

1 () أخرجه أحمد (28 / 410 ح 17174) ، وأبو داود (5 / 12 ح 4604) من حديث المقدم .

2 () فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (13 / 189) .

3 () فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (13 / 200) .

4 () روضة الناظرين (2 / 357) .

السنگال والباكستان ومالي ونيجيريا⁽¹⁾.

7 - المحاضرات والندوات والمؤتمرات.

لقد شارك علماء المملكة في المحاضرات والندوات التوجيهية والمؤتمرات الداخلية والخارجية التي تعنى بالسنة والسيرة، في المساجد والجامعات والجمعيات الخيرية والمراكز الإسلامية؛ لاعتقادهم أنها وسيلة مهمة لتبليغ السنة النبوية، والدفاع عنها، وهي - بحمد الله - كثيرة، وفي تزايد مطرد⁽²⁾. بيد أن طبيعة البحث تملينا علينا سياق ما يبرهن على ذلك، ففي جامع الإمام تركي بالرياض تقام كل يوم خميس محاضرة أوندوة دينية منذ مايزيد على ثلاثين عاما، وعامتها فيها بيان لهدي الكتاب والسنة على اختلاف موضوعاتها، كما أن بعض موضوعاتها في الاعتصام بالسنة والتحذير من البدعة⁽³⁾.

وفي مجال المؤتمرات قَدَّمَ الشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ) بحثا للمؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية بالدوحة بعنوان: وجوب العمل بسنة الرسول - صلى الله عليه وسلم -

¹ () موسوعة أسبار (2 / 567) .
² () ومن أمثلة ذلك : ما في محاضرات الجامعة الإسلامية للموسم الثقافي 1393 - 1394هـ ص 233 ، و ص 361 ، والموسم 1398 - 1399هـ ص 267 ، ومؤلفات الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين ص 12 ، وأشرطة التسجيل عند تسجيلات التقوى بالرياض ، للشيخ ابن باز بالأرقام (511 ، 530 ، 641 ، 647 ، 663) وللشيخ ابن عثيمين بالأرقام (689 ، 692 ، 698 ، 702 ، 714 ، 718) ، وللشيخ عبدالرحمن الدوسري بالأرقام (3361 ، 3365) ، وللشيخ أبي بكر الجزائري بالأرقام (8697 ، 1813) .
³ () انظر كتاب : ندوات الجامع الكبير في مدينة الرياض .

وكفر من أنكرها⁽¹⁾.

وفي المؤتمر نفسه شارك الشيخ عبدالعزيز بن صالح (1329-1415هـ) ببحث عنوانه: السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع، والشيخ محمد بن علي الحركان (1330-1403هـ) عنوانه السيرة النبوية في القرآن الكريم دراسة وتحليل⁽²⁾.

8 - الدورات الشرعية في الداخل والخارج.

تنظم وزارة الشؤون الإسلامية وبعض الجامعات والجهات الحكومية والخيرية هذه الدورات، ويشارك فيها ثلة من العلماء بإلقاء دروس علمية في السنة والسيرة، وكان لها ثمار طيبة على قصر وقتها، إذ إن عامة هذه الدورات تعنى بالمادة العلمية المركزة، وشرح المتون والمختصرات، وهي تزداد عاما بعد عام، وتتوسع في مكانها وزمانها.

9 - الرحلة في الحديث.

الرحلة في طلب العلم ولاسيما لعلماء هذه الأمة، فإنهم يأتسي بعضهم ببعض، وقد حرص عليها القرآن ﴿...﴾⁽³⁾ : «...»⁽⁴⁾.

¹ () البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر الثالث للسيرة النبوية بالدوحة (2 / 535)

² () البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر الثالث للسيرة النبوية بالدوحة (1/129) و (3 / 5) .

³ () أخرجه مسلم (2699) 4/2074 من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

10 - المصنفات

المصنفات التي ذكرها المؤلف في كتابه «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز» هي: (1) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ص 54 . (2) ذكره الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (1 / 125) . (3) علماء نجد خلال ثمانية قرون (1 / 445) . (4) فهرس الفهارس (3 / 5) ، (5) رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 5) ، (6) تشنيف الأسماع ص 27 ، أعلام المكيين (1 / 359) ، المعجم المصنف لمؤلفات الحديث (339) ، موسوعة أعلام القرن الرابع عشر (3 / 1075) . (7) تشنيف الأسماع ص 306 ، سير وتراجم بعض علمائنا ص 197 ، موسوعة أسبار (2 / 547) .

1 () الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ص 54 .
2 () ذكره الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (1 / 125) .
3 () علماء نجد خلال ثمانية قرون (1 / 445) .
4 () فهرس الفهارس
5 () رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي (3 / 5) ،
النجم البادي ص 13 .
6 () تشنيف الأسماع ص 27 ، أعلام المكيين (1 / 359) ، المعجم
المصنف لمؤلفات الحديث (339) ، موسوعة أعلام القرن الرابع
عشر (3 / 1075) .
7 () تشنيف الأسماع ص 306 ، سير وتراجم بعض علمائنا ص 197 ،
موسوعة أسبار (2 / 547) .

المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 170 .⁽¹⁾

المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 169 .⁽²⁾

المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 169 .⁽³⁾

وعلم، تكون في متناول المتعلم، كما أنها تسهم في تطوير البحوث وتشجيعها، ولذا كان الاهتمام بها ظاهرة عالمية قديما وحديثا، وكان لها عند علماء المملكة منزلة مرموقة، واعتنوا بها عناية خاصة، ومن أبرز جوانب هذا الاهتمام:

أ - تمكين طلاب العلم والباحثين من الإفادة من مكتباتهم الخاصة التي تحوي علوما شتى، وفي طليعتها الكتب الشرعية، ومنها كتب السنة والسيرة، ومن ذلك أن مكتبي الشيخين عبدالستار الدهلوي (1286-1355هـ)، وعبدالوهاب الدهلوي (1315-1381هـ) الخاصتين بمكة المكرمة متاحتان لطلاب العلم ينتفعون بهما⁽²⁾، وكانت المكتبة الخاصة للشيخ إبراهيم بن سعد الله الفضلي الختني (1314-1389هـ) مفتوحة للامة⁽³⁾، وللشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ) مكتبة تعنى بالدرجة الأولى بالسنة وعلومها والتفسير بالمأثور مطبوعا أو مخطوطا، وكانت وما زالت مفتوحة لطلاب العلم يرتادونها

1 () أعلام من أرض النبوة (1 / 23) .

2 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 170 .

3 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 169 .

ويستفيدون منها.

ب - وقف مكتباتهم الخاصة على طلاب العلم، والوقف على المكتبات، والإهداء لها، ومن هذا فإن الشيخ عثمان بن صالح القاضي أوقف المكتبة العلمية الصالحية بعنيزة على طلبة العلم عام (1373هـ)، وكان نواتها كتب آل القاضي، ثم تتابع علماء عنيزة وأعيانها على الوقف عليها⁽¹⁾، وأوقف الشيخ حمود بن حسين الشغدلي (1295-1390هـ) مكتبته على طلبة العلم في حائل وهياً لها المكان المناسب للاطلاع والقراءة، وفيها ما يربو على أربعمئة عنوان، منها كتب كثيرة في السنة والسير، كالأمهات الست ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح، وفيض الباري، والنهاية في غريب الحديث، وزاد المعاد ومختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد بن عبدالوهاب والتوحيد لابن خزيمة، وسبل السلام، ونيل الأوطار، ونصب الراية، وشمائل الترمذي⁽²⁾، وأوقف الشيخ عبدالستار الدهلوي مكتبته قبل وفاته، ثم نقلت إلى مكتبة الحرم المكي⁽³⁾ وأهدى الشيخ محمد حسين إبراهيم نصيف (1302-1391هـ) مكتبته نواة لمكتبة جدة العامة⁽⁴⁾، وكانت مكتبة حافلة

1 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 164 .

2 () انظر كتاب حديث الوثائق ص 36 ، وانظر ملحقا في آخر الكتاب فيه قائمة بما تحويه المكتبة من كتب ، وفيها جملة وفيرة من كتب السنة والسير . وانظر : المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 171 .

3 () نشر الرباحين (1 / 342) .

4 () انظر كتاب : محمد نصيف حياته وآثاره ص 662 .

بالنوادير والمخطوطات، يقول الشيخ علي الهندي في وصفها: «وعنده مكتبة حافلة بالمخطوطات التي قد لا توجد في الدنيا لغرابتها وندرتهـا. ومن أشهر ما وقفت عليه في هذه المكتبة العامرة تاريخ الأشراف - أشراف مكة - وتاريخ آل سعود وسيرة محمد بن إسحاق - والتي لم تكن توجد عند غيره - والأطراف للمزي والإصابة لابن حجر والاستيعاب لابن عبدالبر وأسد الغابة لابن الأثير والأنساب للسمعاني والإكمال لابن ماکولا والإشراف على مذاهب الأشراف وتاريخ ابن كثير، وكلها مخطوطة»⁽¹⁾، ويقول الأستاذ محمد منير الدمشقي في وصفها: «وعنده مكتبة عظيمة فيها نفائس الكتب وغرائب المؤلفات معروضة للمطالعة والاستفادة، تنتفع بها علماء تلك البلاد وغيرهم»⁽²⁾، وقال الأستاذ محمد علي مغربي: «وهكذا صرف الشيخ محمد نصيف حياته الطويلة المديدة في جمع مكتبة خاصة تعد أثن من مكتبة خاصة في مدينة جدة كلها، وهي من أثن المكتبات الخاصة في الحجاز كله»⁽³⁾.

ومن مآثره أنه لا يكاد يصدر كتاب مما يروقه إلا اشترى منه نسخا، وأهداه إلى المكتبات العامة وبعض معارفه⁽⁴⁾.

وأهدى الشيخ محمد ماجد بن محمد صالح الكردي المكي (1292-1349هـ) مكتبته الخاصة

1 () محمد نصيف : حياته وآثاره ص 147 .
2 () نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية ص 435 .
3 () أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر (1 / 238)
4 () نشر الرياحين (2 / 588) .

التي تعد من أفخم المكتبات في الحجاز إلى مكتبة مكة⁽¹⁾، وأهدى الشيخ إبراهيم بن داود فطاني (13-20-1414هـ) مكتبته الخاصة لفرع جامعة الملك عبدالعزيز بمكة عام 1399هـ⁽²⁾، وكان للشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي (1286-1364) مكتبة كبيرة تحتوي على كثير من الكتب والمخطوطات النادرة، أوقفها على طلاب العلم، مشروطاً بإبقائها في منزله⁽³⁾، وأهدى الشيخ أحمد ياسين الخياري (132-1-1380هـ) مجموعة كتب لمكتبة الحرم المدني⁽⁴⁾، وأوقف الشيخ عبدالعزيز العريفي أكثر من أربعين وقفاً في مكتبة الشيخ صالح السالم بحائل، غالبها كتب السير⁽⁵⁾، وأوقف الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الخيال (1342-1417هـ) مكتبته على مكتبة الملك عبدالعزيز، وفيها كتب الحديث والسيرة⁽⁶⁾، وأوقف الشيخ عمر ابن محمد فلاته (1345-1419هـ) مكتبته على دار الحديث بالمدينة⁽⁷⁾.

ج - الإسهام في تأسيس المكتبات. ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك: مكتبة الرياض السعودية، فقد كونت مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) النواة الأولى

-
- 1 () نشر الرباجين (2 / 688) .
 - 2 () موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (1 / 59) .
 - 3 () أعلام من أرض النبوة (1 / 203) .
 - 4 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 158 .
 - 5 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 175 .
 - 6 () مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر ص 148 - 150 .
 - 7 () كوكبة من أئمة الهدى ومصايح الدجى ص 130 .

لها⁽¹⁾ وكان رئيسا لها⁽²⁾، وكان الشيخ حماد ابن محمد الأنصاري (1344-1418هـ) أحد المسهمين في إنشائها، وأهدى إليها كتبا من مكتبته الخاصة⁽³⁾، والمكتبة العلمية بريدة التي تأسست عام (1350هـ) (وتكونت نواتها الأولى من مكتبة الشيخ فوزان السابق الفوزان (1275-1373هـ) الذي أشار عليه الشيخ عمر بن سليم بوضعها في جامع بريدة، وكانت تحتوي على أمهات الكتب المخطوطة والمطبوعة، كما ضمت إليها كتب الشيخ عيسى بن رميح وكتب الشيخ عمر بن سليم الموقوفة ... ولقد حظيت المكتبة باهتمام الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد (1329-1402هـ) الذي بتطوير المكتبة وتزويدها بالكتب والمراجع العلمية⁽⁴⁾، وكذلك أسس الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (1307-1376هـ) مكتبة الجامع الكبير (المكتبة الوطنية) بعنيزة⁽⁵⁾، وأشرف عليها من بعده الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (1347-1421)⁽⁶⁾.

د - إدارة المكتبات والإشراف عليها وتطويرها، ومن ذلك أن كلا من: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (1323-1389هـ) والشيخ

-
- 1 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 185 .
 - 2 () تاريخ القضاء والقضاة بالمملكة العربية السعودية (1 / 113) .
 - 3 () أسبار (1 / 245) .
 - 4 () تراجم علماء آل سليم (2 / 432) ، المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 165 .
 - 5 () روضة الناظرين (243) .
 - 6 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 161 ، الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين ص 124 .

عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (1313-1386هـ) كانا أمينين لمكتبة الحرم المكي⁽¹⁾، وتولى إدارة مكتبة الحرم النبوي الشريف الشيخ أحمد ياسين الخياري (1321-1380هـ) - وكان أول مدير لها - ثم خلفه الشيخ عبدالرحمن الزغيبي⁽²⁾، كما عمل الشيخ عبدالله بن حمد آل خربوش (1410-1337هـ) أمينا لمكتبة عارف حكمت⁽³⁾، وتولى الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم (1319-1392هـ)، إدارة مكتبة الرياض السعودية مدة عشرين عاما⁽⁴⁾. وكان الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) مشرفا عليها⁽⁵⁾.

12 - المشاركة في وسائل الإعلام والاتصال.

كان لعلماء المملكة حضور في وسائل الإعلام والاتصال الحديث؛ لأنها طريق يوصل العلم الشرعي إلى مریده وإن كان في أنحاء بعيدة من الأرض، وكان لهم مشاركة فاعلة في نشر السنة وتوجيه الناس على مقتضاها من البرامج العامة أو الخاصة، وقد سئل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (1330-1420هـ) عن الطرق الناجحة للقيام بالدعوة إلى الله في هذا العصر، فأجاب بقوله: «أنجح الطرق في هذا العصر وأنفعها استعمال

1 () أعلام المكيين (2 / 611 ، 902) .

2 () المكتبات العامة بالمدينة المنورة ص 23 ، المكتبات في عهد

الملك عبدالعزيز ص 106 .

3 () أسبار (2 / 661) .

4 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 212 ، روضة الناظرين (

1 / 257) .

5 () المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز ص 185 .

وسائل الإعلام؛ لأنها ناجحة، وهي سلاح ذو حدين، فإذا استعملت هذه الوسائل في الدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - من طريق الإذاعة والصحافة والتلفاز فهذا شيء كبير، ينفع الله به الأمة أينما كانت، وينفع الله به غير المسلمين، حتى يفهموا الإسلام وحتى يعقلوه، ويعرفوا محاسنه، ويعرفوا أنه طريق النجاح في الدنيا والآخرة، والواجب على الدعاة وعلى حكام المسلمين أن يساهموا في هذا بكل ما يستطيعون، من طريق الإذاعة، ومن طريق الصحافة، ومن طريق التلفاز، ومن طريق الخطابة في المحافل، ومن طريق الخطابة في الجمعة وغير الجمعة، وغير ذلك من الطرق التي يمكن إيصال الحق بها إلى الناس، وبجميع اللغات المستعملة، حتى تصل الدعوة والنصيحة إلى جميع العالم بلغاتهم»⁽¹⁾.

ومن المشاركين في بيان السنة من خلالها أصحاب الفضيلة الذين يجيبون عن أسئلة المستمعين في البرنامج الشهير «نور على الدرب»، كما أن لبعض العلماء برامج خاصة في السنة، كبرنامج شرح كتاب المنتقى للشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله بن باز (1330-1420هـ)، ويتمه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ (1360هـ)، وشرح سنن أبي داود للشيخ عبدالمحسن العباد (1353هـ)، وشرح الموطأ للشيخ عطية بن محمد سالم (1346-1420هـ)،

¹ () مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (18) 1407هـ ص 330 .

وشرح صحيح مسلم للشيخ عبدالله بن محمد المطلق (1374هـ)، وكان للشيخ عبدالملك بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (1324-1404هـ) دروس في الإذاعة السعودية عن السيرة النبوية، يلخصها تلخيصاً حسناً من كتب السيرة⁽¹⁾، وللشيخ إبراهيم بن حسين فطاني (1321-1413هـ) برنامج في الإذاعة بعنوان (من جوامع الكلم)⁽²⁾.

ومن الوسائل المهمة لتبليغ السنة في هذا الباب التسجيل على الأشرطة، وما سجل عليها كثير جداً، وقع به نفع عظيم، ومن ذلك: شرح نخبة الفكر للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (1330-1420هـ)، والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (1347-1421هـ)، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين (1349هـ)، وشرح البيقونية للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين⁽³⁾، وشرح عمدة الأحكام للشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين⁽⁴⁾، وشرح الأربعين النووية للشيخ محمد بن عثيمين⁽⁵⁾، والشيخ صالح بن محمد اللحيدان (1350هـ)، وشرح بلوغ المرام للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، والشيخ محمد بن صالح بن

1 () علماء نجد خلال ثمانية قرون (5 / 38) .

2 () أسبار (1 / 83) .

3 () انظر الدليل إلى المتون العلمية ص 228 و 234 .

4 () الدليل إلى المتون العلمية ص 264 .

5 () الدليل إلى المتون العلمية ص 260 .

عثيمين، والشيخ صالح بن فوزان الفوزان (1357هـ)⁽¹⁾، وشرح المنتقى للشيخ عبدالعزيز بن باز والشيخ محمد بن عثيمين⁽²⁾، وشرح البخاري ومسلم للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين⁽³⁾، وشرح صحيح مسلم للشيخ عمر بن محمد فلاته (1345-1419هـ)، ودروس الشيخ محمد أمان الجامي (1349-1416هـ) في زاد المعاد، ونيل الأوطار، والأربعين النووية، ودروس الشيخ عطية سالم (1346-1420هـ) في الموطأ وسبل السلام، والبيقونية، ودروس الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان في سنن أبي داود والأذكار النووية، ودرس الشيخ علي ناصر فقيهي (1354هـ) في السنة لابن أبي عاصم⁽⁴⁾. كما كان لهم إسهام في الصحف والمجلات، سواء كانت مشاركات موسمية أو أسبوعية، أو بحسب الحال الذي يقتضي بيان السنة أو الدفاع عنها⁽⁵⁾.

وكتاب فتاوى الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عجيل - وما تضمنه من أسئلة عن الحديث - كان في الأصل فتاوى نشرت في صحيفة الدعوة

1 () الدليل إلى المتون العلمية ص 272 .

2 () الدليل إلى المتون العلمية ص 278 .

3 () الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين ص 159 .

4 () وهذه الدروس مقيدة في فهرس دروس الحلقات بالمسجد النبوي في المكتبة السمعية .

5 () انظر أمثلة على ذلك في كتاب الشيخ ابن باز ومواقفه الثابتة ص 80 ، 97 ، 150 ، 179 ، 211 ، 280 ، 395 ، 398 ، وانظر ما تقدم في ترجمة الشيخ إسماعيل الأنصاري ، وانظر - أيضا - مجلة البحوث الإسلامية ، ومجلة الجامعة الإسلامية .

الإسلامية⁽¹⁾، وكان للشيخ صالح بن عثيمين (132
0-1410هـ) مقالات في صحيفة البلاد باسم مقاصد
الإسلام، ومنها مقاصد في الحديث⁽²⁾.
وفي الوقت الحاضر أنشئت بعض المواقع على
شبكة المعلومات لبعض أهل العلم، ولكنها لاتزال
في بداياتها.

13 - جهودهم عن طريق الإدارات والمراكز العلمية.

تحتضن هذه البلاد كثيرا من المؤسسات
والمراكز المعنية بالعلوم الشرعية، كالرئاسة
العامّة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، ومركز
خدمة السنة والسيرة بالمدينة، ومراكز البحوث
العلمية في الجامعات والوزارات، ولها نشاطاتها
المتعددة، ولما كان الحديث عنها جميعها لا يحتمله
مثل هذا البحث فسأقصر الحديث على اثنين منها:
أحدها: الرئاسة العامّة لإدارة البحوث العلمية
والإفتاء، التي يقوم عليها نخبة من كبار علماء
المملكة، ومن أبرز نشاطاتها في خدمة السنة:
تحرير الأجوبة العلمية عن الأسئلة الواردة ومنها ما
يتعلق بالحديث في مصطلحه أو بيان معناه أو دفع
ما يوهّم ظاهره التعارض مع القرآن أو سنة أخرى،
والدفاع عن السنة، والدعوة إلى العمل بها، وبيان
الهدى النبوي في العبادات والمعاملات، وتقويم
الكتب الحديثية⁽³⁾، وطباعة كتب السنة ونشرها

1 () مقدمة الكتاب ص 5 .

2 () انظر مقدمة محقق تسهيل السابلة (1 / 28) .

3 () انظر مجموعة من ذلك في فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية
والإفتاء (4 / 280-385) .

وتوزيعها.

الثاني: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة، وهذا المركز يهدف إلى خدمة السنة في مجالاتها الواسعة، ومنها: جمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة وتيسيرها للباحثين، وإعداد موسوعات في خدمة السنة والسيرة، وتحقيق كتب السنة والسيرة، وإعداد البحوث العلمية التي تخدمها، وترجمة ماتدعو الحاجة إليه منها، ورد الأباطيل ودفع الشبهات عن ساحتها⁽¹⁾، وعلى يدي الشيخ عمر بن محمد فلاتة (1345-1419هـ) تأسس هذا المركز، وكان مديرا له كما تقدم في ترجمته.

¹ () الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية ص 199 .

14 - الدعم المادي والمعنوي.

إن الدعم المادي والمعنوي عنصر مهم في تشجيع الغير وحثهم على المضي قدما بثبات وعزيمة لتقديم ما يمكن من أجل السنة وعلومها؛ ولذا كان أحد الجهود التي خدم بها علماء المملكة السنة والسير، والنماذج الشاهدة به في سير العلماء كثيرة، وله صور منها:

أ - رعاية الطلاب وإعانتهم، ومن ذلك: أن الشيخ محمد بن إبراهيم (1311-1389هـ) كان يقضي حوائج طلابه، ويسأل عن أحوالهم، ويتفقد حضورهم، ويرتب المكافآت السخية لهم، وينشئ لهم المساكن، ويشجع المجد منهم،⁽¹⁾ وورد في ترجمة الشيخ فيصل المبارك أنه كان حريصا على مساعدة الطلبة ماديا، وأنه يكاتب ولاة الأمر لتقرير المكافآت المشجعة لهم⁽²⁾، وكان الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس (1268-1338هـ) يستضيف في بيته ثلاثين من طلاب العلم المغتربين من أهل نجد وعمان وقطر يقوم بنفقتهم من المآكل من ماله الخاص⁽³⁾.

ب - تشجيع المهتمين بالسنة ومؤازرتهم، ومن ذلك: أن الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) أزر الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر لما عرض عليه قيامه بتأسيس مدارس لإحياء السنة في كبريات مدن المملكة، وكتب إلى سمو رئيس مجلس الوزراء

¹ () حياة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثاره ص 89 - 91 .

² () المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك ص 45 .

³ () مشاهير علماء نجد ص 277 ، روضة الناظرين (2 / 346) .

يلتمس منه الإذن له في ذلك⁽¹⁾، وأجاب الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس طلب الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر للإقامة عنده لنشر العلم وعقيدة السلف، فسافر إلى قطر وأقام بها سنة ينشر العلم والعقيدة⁽²⁾.

وكان الشيخ عبدالعزيز بن باز (1330-1420هـ) قائماً على دار الحديث الخيرية بمكة، وأوجد لها أملاكاً تدر عليها، وتقوم بحاجتها، وكان قبل ذلك يصرف عليها من المساعدات التي تأتي علي يديه من ولاة الأمر وأهل الإحسان،⁽³⁾ ولعل من أبرز النماذج العمل العظيم الذي قام به الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي (1315-1389هـ) الذي بذل نفسه وماله في سبيل الدعوة ونشر العلم في جنوب المملكة الذي بلغت مدارسه ألفين ومائتي مدرسة، وكان يقوم بجولات دعوية، ويلقي الدروس في التفسير والحديث والتوحيد، وقد دعمه في ذلك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ)، ذلك أن الشيخ القرعاوي لما عرض فكرته عليه -وهي الذهاب إلى جنوب المملكة للدعوة والتعليم- استحسناها، وحبذها، وشد من عزمه، وأوصاه بوصايا قيمة، وأخذ له الإذن من الملك عبدالعزيز⁽⁴⁾.

ج - طباعة كتب الحديث والحث على

1 () فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم (13 / 208) .
2 () مشاهير علماء نجد ص 277 ، روضة الناظرين (2 / 346) .
3 () سيرة وحياة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز (1 / 118) .
4 () مشاهير علماء نجد ص 422 ، روضة الناظرين (2 / 44 - 45) ، من روادنا التربويين المعاصرين 289.

طبعها، ومن ذلك: أن الشيخ فيصل آل مبارك
طبع كثيرا من مؤلفاته ووزعها⁽¹⁾، وحث الشيخ
محمد بن عبدالعزيز بن مانع حاكم قطر على
طباعة كتب في الحديث وغيره من العلوم⁽²⁾،
وطبع الشيخ أحمد بن عيسى كتاب الصارم المنكي
على نفقته⁽³⁾، وطبع الشيخ عبدالرحمن بن محمد
بن عبداللطيف (1315 — 1393هـ) مختصر
السيرة على نفقته⁽⁴⁾، وطبع الشيخ علي الحمد
الصالح (1333-1415هـ) مجموعة من الكتب
على نفقته⁽⁵⁾.

د ـ التقديم للمؤلفين والمحققين
والتقريظ لهم، وهذا النوع كثير مشهور.

¹ () المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك ص 45 .

² () أعلام المكيين (1 / 180) ، علماء آل سليم وتلامذتهم (2 / 461) .

³ () روضة الناظرين (1 / 75) .

⁴ () روضة الناظرين (1 / 259) .

⁵ () تنمة الأعلام (2 / 56) .

الفصل الرابع: التقويم والأثر.

أولاً: التقويم.

- 1- إن جهود علماء المملكة امتداد للجهود السابقة في العصور المتقدمة في موضوعها ومضمونها، وعامة المجالات والوسائل التي طرقها الأولون طرقها علماء المملكة.
- 2 - تنوعت جهود العلماء باعتبار القائم بها، فمنها جهود جماعية يقوم بها جماعة من العلماء أو تقوم بها مؤسسة يرعاها أهل العلم، ومنها جهود فردية.
- 3- تنوعت المصادر المعرفية عند علماء المملكة، فتلقوا السنة شفاهاً وإجازة... إلخ
- 4 - استثمر علماء المملكة الملائم من الوسائل الحادثة، ووظفوه لخدمة السنة والسيرة النبوية وفق الضوابط الشرعية، وبخاصة وسائل الإعلام والاتصال.
- 5 - إن المجالات التي سلكها العلماء والوسائل التي خدموا بها السنة والسيرة، على اختلافها وتعددتها، يظهر أن أكثرها ذيوياً: التعليم، ثم التأليف، ثم المشاركة في وسائل الإعلام.
- 6 - ظهرت عناية العلماء بالكتب المشهورة والمتداولة، وكانوا مقتفين أثر من سلف، ولم يخرجوا عن أقوالهم تأصيلاً واستدلالاً ومنهجاً. ولعل من المفيد هنا ذكر ما قاله الشيخ سليمان بن حمدان عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق: إنه لا يقرأ عليه في كتاب إلا إذا كان قد راجع ماله من

شرح وحواش واستوفاه مطالعة، وإذا لم يتمكن من المطالعة لم يسمح للقارئ بالقراءة عليه في ذلك الكتاب⁽¹⁾.

وذكر الشيخ حسن المشاط (1317-1399هـ) حادثة له مع جماعة من علماء السودان فقال: «جرت بيني وبين علمائهم مذاكرات جمعة في العلم، وظهر أنهم جامدون على مسائل الفقه المجردة، ولا يرضون بذكر الأدلة، حتى إن بعضهم نصحني بعد ذكر أنه يحبني، وما حمله على النصح إلا الحب الخالص، ونصيحته: أنه شعر مني أنني إذا ذكرت مسألة في الفقه ربما أذكر آية أو حديثاً يصلح أن يكون دليلاً للمسألة، وربما ذكرت مذاهب العلماء وما أخذهم في المسألة الفقهية من القرآن والحديث، فأفادني ذلك العالم بأن هذه وظيفة المجتهدين، ونحن بعيدون عنها، فأفهمته بأن مرتبة المجتهد فوق ذلك بمراحل، ونحن إنما نذكر المسائل والاستنباطات نقلاً عنهم، لامن عند أنفسنا»⁽²⁾.

والتطبيق العملي لهذا موجود بكثرة في مؤلفاتهم، إذ عمدتهم من سلف من العلماء، وكثرة النقول التي ينقلونها عن تقدم لفظاً أو معنى؛ بيانا أو استشهاداً، أو إقراراً، لا تخفى على من سمع مقالاتهم، أو اطلع على مؤلفاتهم. وهنا سؤال يرد وهو هل هناك تجديد عند علماء المملكة؟

1 () تراجم متأخري الحنابلة ص 107 .

2 () الحرم الشريف الجامع والجامعة ص 110 .

والجواب عنه هو أن التجديد نوعان: تجديد في المضمون، وتجديد في الوسيلة والأسلوب، والأول منهما لم يكن لأنه مرفوض أصلاً، والثاني حصل فيه تجديد بحسب ما هو متاح مما لا يعارض الشرع.

7 - يلحظ أن دورهم في خدمة السنة أظهر منه في خدمة السيرة النبوية، وهنا يأتي سؤال يقول: لماذا كان الأمر كذلك؟.

والجواب من وجهين:

أحدهما: أن جزءاً كبيراً من السيرة داخل في السنة، فالاهتمام بها جاء من طريق أخرى.

والآخر: أن السنة تستفاد منها الأحكام الشرعية، وأما السيرة فليست كلها تؤخذ منها الأحكام؛ لأن بعضها ليس في وقت التشريع، أو لأن بعضها لم يظهر فيها قصد التشريع، أو لأن الأولين سهلوا في روايتها ومدارستها ولو على وجه فيه ضعف، شريطة أن لا يترتب عليه حكم من الأحكام، فكانت الحاجة إلى السنة أدعى؛ فجاء الاهتمام بها أشد.

8 - يلاحظ أن مقاطعتي نجد والحجاز كان لهما النصيب الأوفر من شرف خدمة السنة النبوية، ولعل هذا يرجع إلى أن الحجاز فيه المسجدان -المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم - وكانا مركزين علميين من العصر الأول للإسلام؛ لتوافر العلماء فيهما من مقيمين ومجاورين وزائرين.

وأما نجد فلكونها عاصمة البلاد فتوافر فيها العلماء، وقامت فيها نهضة علمية سبقت بها كثيراً

من الأنحاء، ولقيام دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب فيها، والتي كان لها أثر في الحياة العلمية والدينية والاجتماعية في نجد وغيرها؛ وهي دعوة قائمة على الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح من الصحابة والتابعين وأئمة الهدى والدين؛ فلا غرابة حينئذ في تقدمهما على غيرهما.

ثانياً: الأثر.

كان لاهتمام علماء المملكة بالسنة والسيره آثار إيجابية سواء داخل المملكة أو خارجها، ولعلي أخص بعضها في النقاط الآتية:

- 1 - انتشار الوعي الإسلامي المبني على الهدى النبوي في المجتمع السعودي، مما كان له أثر عليه في عقيدته وعبادته وأخلاقه وسلوكه وأمنه.
- 2 - حماية المجتمع من البدع والمحدثات، والتصدي لها، والقضاء عليها، ومعالجتها على وفق المنهج النبوي الكريم.
- 3 - إحياء السنن، وظهور الحرص على الاتباع، والإسهام في القضاء على ظاهرة التعصب المذهبي، مع توقيف الأئمة، وحفظ مقامهم في الإسلام.
- 4 - إحياء التراث العلمي لأئمة الهدى وأعلام السنة، وخدمته، ونشره.
- 5 - الإسهام - مع علماء الإسلام - في تقديم الدراسات والأبحاث الحديثة، التي يتوصل بها إلى معرفة الهدى النبوي بالسنة الصحيحة.
- 6 - تقريب السنة للمسلمين بأيسر الوسائل

وأرفقها بهم.
7- الرد على الطعون الموجهة للسنة والسيره،
ودفع الشبهات عنها، والتصدي للأهواء المضلة.
8- تخريج جماعات من العلماء والدعاة
والمعلمين الذين درسوا السنة والسيره على أيدي
علماء المملكة، ثم انتشروا يبثون العلم، وينشرون
السنة، ويدعون إليها.

اشتمل هذا البحث على عدة عناصر رئيسية،
تناولت ما يلي:

- 1- ذكر بعض الكلمات المأثورة عن علماء المملكة المشتملة على الدعوة إلى السنة والتمسك بها، والعمل بمقتضاها.
- 2- الحديث عن أبرز علماء المملكة في خدمة السنة والسيره.
- 3- النشاطات التي قدمها علماء المملكة سواء أكانت فردية أم جماعية، وأتى البحث على جملة من المناشط، منها:
التعليم في المساجد أو المدارس والمعاهد والكليات أو في البيوت، والتأليف بألوانه المختلفة، والمشاركة في الدورات العلمية داخليا وخارجيا، والمحاضرات والندوات والمؤتمرات، والإشراف على الرسائل العلمية في السنة والسيره ومناقشتها وتقويم الكتب المصنفة فيها، والتواصل مع وسائل الإعلام والاتصال لتقديم الهدى النبوي للأمة المسلمة بل للناس أجمعين، والإسهام في تعليم السنة وتشجيع بحوثها عن طريق المكتبات الخاصة والعامة.
4- تقويم هذه الجهود وبيان أثرها.

فهرس المصادر والمراجع:

- 1- الإبريزية في التسعين البازية للدكتور حمد الشتوي، دار العاصمة بالرياض، ط 1، 1420هـ.
- 2- إتحاف النبلاء بسير العلماء لراشد بن عثمان الزهراني، دار الصمعي بالرياض، ط 1، 1416هـ.
- 3- أحاديث الجمعة للشيخ عبدالله بن قعود، دار طيبة بالرياض، ط 3، 1419هـ.
- 4- أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة لمحمد علي المغربي، ط 2، 1405هـ.
- 5- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ببيروت، ط 5، 1980 م.
- 6- أعلام من أرض النبوة لأنس يعقوب كتيبي، ط 1، 1414هـ.
- 7- الإنجاز في ترجمة الإمام عبدالعزيز بن باز، لعبدالرحمن الرحمة، دار الهجرة بالثقة، ط 2، 1421هـ.
- 8- البحوث والدراسات المقدمة للمؤتمر الثالث للسيرة النبوية بالدوحة في محرم 1400هـ، عني بطبعه ومراجعته عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط 1، 1401هـ.
- 9- البيلوغرافية الوطنية السعودية، إصدار مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، العدد (18) 1420هـ.

- 10- تاريخ التعليم في مكة المكرمة للدكتور
عبدالرحمن صالح عبدالله، دار الشروق بجدة،
ط 1، 1403هـ
- 11- تاريخ القضاء والقضاة بالمملكة العربية
السعودية لعبدالله بن محمد الزهراني،
1418هـ.
- 12- التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم
لمحمد طاهر الكردي، دار خضر، بيروت، ط
1، 1420هـ.
- 13- تنمة الأعلام للزركلي، تأليف محمد خير
رمضان يوسف، دار ابن حزم ببيروت، ط 2،
1422هـ
- 14- تحفة المستفيد بتاريخ الإحساء في القديم
والجديد لمحمد بن عبدالله ابن عبدالمحسن
آل عبدالقادر، المكتب الإسلامي، بيروت، ط،
1382هـ
- 15- ترجمة أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي
الوادعي بقلم صاحب الترجمة، مكتبة صنعاء
الأثرية بصنعاء، ط 2، 1420هـ.
- 16- تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة
للشيخ صالح بن عبدالعزيز ابن عثيمين،
تحقيق الشيخ بكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة،
ط 1، 1422هـ.
- 17- تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع أو
إمتاع أولي النظر ببعض أعيان القرن الرابع
عشر لمحمود سعيد بن محمد ممدوح، دار
الشباب بالقاهرة.
- 18- جائزة الملك فيصل العالمية ودالاتها
الحضارية للدكتور زيد بن عبدالمحسن

- الحسين، دار الفيصل الثقافية، ط 1، 1419هـ.
- 19- الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين، بقلم وليد الحسين، من إصدار مجلة الحكمة، ط 1، 1422هـ
- 20- جوانب من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للإمام عبدالعزيز بن باز، إعداد محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة بالرياض، ط 1، 1422هـ.
- 21- حديث الوثائق سيرة من حياة الشيخ حمود بن حسين الشغدلي وعلاقته بموحد الجزيرة، تأليف عبدالرزاق بن حمود الشغدلي، ط 1، عام 1414هـ.
- 22- الحرم الشريف الجامع والجامعة للدكتور عبدالوهاب أبوسليمان، مطبوعات نادي مكة الأدبي 1417هـ
- 23- حياة الشيخ محمد بن إبراهيم وآثاره للدكتور صالح الأطرم، والدكتور عبدالله العمار، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1411هـ
- 24- خطب الجمع والأعياد ألقيت على منبر خير العباد، للشيخ عبدالله ابن محمد بن زاحم، دار المنار، ط 1، 1414هـ.
- 25- خطب الجمعة للشيخ عبدالله الخليلي، دار الأصفهاني بجدة.
- 26- الخطب المنبرية في المناسبات العصرية للشيخ صالح الفوزان، ج 1، ج 2 مكتبة المعارف ط 1، 1413هـ، وج 3 مؤسسة

- الرسالة ط 4، 1414هـ.
- 27- خطب مختارة، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء 1407هـ
- 28- الدرر السننية، جمع الشيخ عبدالرحمن بن قاسم، ط 6، 1417هـ
- 29- دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية، من إصدار عمادة البحث العلمي 1420هـ
- 30- الدليل إلى المتون العلمية للشيخ عبدالعزيز بن قاسم، دار الصميعي بالرياض، ط 1، 1420هـ
- 31- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، لمحبي الدين عطية وآخرين، دار ابن حزم ببيروت، ط 1، 1416هـ.
- 32- الدور التربوي للمسجد النبوي الشريف، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة للطالب سعود بن بنيان الجهني بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى 1419هـ
- 33- الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، تحقيق د. نور الدين عتر، دار الكتب العلمية ببيروت، مصورة عن الطبعة الأولى.
- 34- الرد القويم على المجرم الأثيم للشيخ حمود التويجري، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط 1، 1403هـ
- 35- رسائل المحدث الشيخ أبي محمد عبدالحق الهاشمي، استخرجها من مسودات المؤلف

- ابنه أبو خالد عبدالوكيل، وقرأ أصولها أبو تراب
الظاهري، وقام بمقابلة تجاربها جميل سمان،
طبع بمطابع سحر.
- 36- روضة الناظرين لمحمد بن عثمان القاضي،
طبع بمطبعة البابي الحلبي، ط 2، 1410 هـ
- 37- زهر الخمائل في تراجم علماء حائل،
للشيخ علي بن محمد الهندي، مطابع دار
الأصفهاني بجدة.
- 38- سنن أبي داود، تحقيق عزت الدعاس
وآخر، دار الحديث ببيروت.
- 39- سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع
عشر للهجرة لعمر عبدالجبار، مكتبة تهامة
بجدة، ط 2، 1403 هـ
- 40- سيرة و حياة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن
عبدالله بن باز، لإبراهيم الحازمي، دار
الشريف بالرياض، ط 2، 1422 هـ
- 41- الشيخ ابن باز ومواقفه الثابتة، جمع أحمد
بن عبدالله الفريح، مكتبة الرشد، بالكويت، ط
1، 1420 هـ.
- 42- الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي، لمحمد
بن أحمد سيد أحمد، المكتب الإسلامي، ط 1،
1418-1419 هـ
- 43- الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، حياته
وآثاره، لسعود السيف، دار العاصم بالرياض،
ط 1، 1405 هـ
- 44- الشيخ عبدالرحمن المعلمي وجهوده في
السنة ورجالها لمنصور بن عبدالعزيز

- السماري، دار ابن عفان بالخبر، ط 1، 1418هـ
- 45- الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي ودعوته
في جنوب المملكة العربية السعودية لموسى
السهلي، ط 1، 1413هـ.
- 46- الشيخ عمر بن محمد فلاته وكيف عرفته
للشيخ عبدالمحسن العباد، دار ابن القيم
بالدمام، ط 1، 1421هـ
- 47- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر
مدرسته في النهضة العلمية والأدبية في البلاد
السعودية لمحمد بن عبدالرحمن آل
إسماعيل، دار البشائر الإسلامية، ط 1،
1420هـ
- 48- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد
عبدالباقي، دار إحياء الكتاب العربي.
- 49- الضياء اللامع من الخطب الجوامع، طبع
الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية
والإفتاء والدعوة والإرشاد، 1403هـ
- 50- علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم
لصالح بن سليمان العمري، ط 1، 1405هـ.
- 51- علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ
عبدالله بن بسام، ط 2، دار العاصمة بالرياض
1419هـ.
- 52- علماء ومفكرون عرفتهم لمحمد
المجذوب، دار الشواف بالرياض، ط 4،
1992م.
- 53- فتاوى ابن عقيل، دار التأصيل ط 1،
1424هـ.

- 54- فتاوى أركان الإسلام للشيخ محمد بن عثيمين، جمع وترتيب فهد السليمان، دار الثريا بالرياض، ط 1، 1421هـ
- 55- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب الشيخ أحمد الدويش، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ط 1، 1411هـ.
- 56- فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبدالرزاق عفيفي، إعداد وليد بن إدريس بن منسي، والسعيد جابر عبده، دار الفضيلة بالرياض، ط 2، 1420هـ
- 57- فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، جمع وترتيب الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، طبع مطبعة الحكومة بمكة، ط 1، 1399هـ
- 58- فرجة النظر في تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر بجيزان لأحمد بن محمد الشعفي المعافا، دار العلم بجدة، ط 1، 1417هـ.
- 59- فصل المقال وإرشاد الضال في توسل الجهال للشيخ أبي بكر محمد عارف خوقير، تحقيق أبي بكر بن سالم الشهال، دار المسلم بالرياض، ط 1، 1423هـ.
- 60- فهرس الفهارس والأثبت للشيخ عبدالحى الكتاني، باعتناء د. إحسان عباس، دار الغرب ببيروت، ط 2، 1402هـ.
- 61- الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية

- بالمدينة المنورة، إصدار الجامعة الإسلامية،
ط 1، 1419هـ.
- 62- كوكبة من أئمة الهدى ومصابيح الدجى
للدكتور عاصم القربوتي.
- 63- مؤلفات الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين
لمحمد خير يوسف، دار طويق بالرياض، ط 1،
1414هـ.
- 64- المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل بن
عبدالعزیز آل مبارك، لمحمد بن حسن آل
مبارك، مكتبة الرشد بالرياض، ط 1، 1421هـ.
- 65- مجلة البحوث الإسلامية، العدد (18)
1407هـ.
- 66- المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ
سعد بن حمد بن عتيق، جمع وترتيب
إسماعيل بن عتيق، دار الهداية بالرياض ط 4،
1415هـ.
- 67- مجموع دروس وفتاوى الحرم المكي
للشيخ ابن عثيمين، إعداد رزق السيد حسين
وأخرين، دار اليقين بالمنصورة.
- 68- مجموع فتاوى وبحوث، إعداد وتأليف
الشيخ عبدالله بن منيع، دار العاصمة بالرياض،
ط 1، 1420هـ.
- 69- المجموع في ترجمة العلامة المحدث
الشيخ حماد بن محمد الأنصاري لعبدالأول بن
حماد الأنصاري، ط 1، 1422هـ.
- 70- المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ
عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن

- صالح الثقافي بعنيزة 1411هـ
- 71- مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ عبدالعزيز بن باز، جمع وإشراف د. محمد بن سعد الشويعر، دار القاسم بالرياض، ط 1، 1420هـ
- 72- محاضرات الجامعة الإسلامية للموسم الثقافي للعام 1393-1394، والعام 1397-1398هـ.
- 73- محمد نصيف: حياته وآثاره لمحمد بن أحمد سيد أحمد وعبد أحمد العلوي، المكتب الإسلامي ببيروت، ط 1 1414هـ
- 74- المستدرك على معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط 1، 1406هـ.
- 75- المسجد الحرام في قلب الملك عبدالعزيز للشريف عبدالله بن منسي العبدلي، مطابع الصفا بمكة 1419هـ.
- 76- مسند أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط 1، 1419هـ
- 77- مشاهير علماء نجد لعبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دار اليمامة بالرياض، ط 2، 1394هـ
- 78- معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية، شركة الدائرة للإعلام، ط 2، 1413هـ.
- 79- المعجم المصنف لمؤلفات الحديث

- الشريف، لمحمد خير رمضان يوسف، مكتبة
الرشد بالرياض، ط 1، 1423هـ.
- 80- المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها
وحاضرها، رسالة ماجستير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، إعداد حمادي
علي محمد التونسي، 1401هـ
- 81- المكتبات في عهد الملك عبدالعزيز، تأليف
أ.د. سالم بن محمد السالم، طبع الأمانة
العامة بالاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس
المملكة 1419هـ، 1999 م.
- 82- مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي
والحاضر للدكتور عبدالرحمن المزيني ط 1،
1420هـ وزارة الشؤون الإسلامية.
- 83- من أعلامنا لعبدالعزيز بن صالح العسكر،
ط 1، 1419هـ.
- 84- من روادنا التربويين المعاصرين، د عبد لله
بن محمد الزيد، ط 1، 1404هـ
- 85- من فتاوى سماحة الشيخ عبدالله بن محمد
بن حميد، أعده عمر القاسم، دار القاسم
 بالرياض، ط 2، 1420هـ
- 86- من منبر المسجد الحرام للشيخ محمد بن
عبدالله السبيل، مكتبة ومطبعة النهضة
الحديثة بمكة.
- 87- المنتقى من فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن
فوزان، جمع وإعداد عادل الفريدان، مكتبة
الغرباء الأثرية بالمدينة، ط 2، 1417هـ
- 88- منهج الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ

- في الدعوة إلى الله، بحث تكميلي لنيل درجة
الماجستير في الدعوة والاحتساب بالمعهد
العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة، إعداد
عبد الحميد بن عبدالعزيز الغليقة 1408-
1409هـ
- 89- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في
الشريعة الإسلامية في المملكة العربية
السعودية، إعداد أسبار للدراسات والبحوث
والإعلام بالرياض، 1419هـ
- 90- النجم البادي في ترجمة العلامة المحدث
السلفي يحيى بن عثمان المدرس عظيم
آبادي، للشيخ أحمد بن عمر بازمول، دار
المغني بالرياض، ط 1، 1423هـ
- 91- ندوات الجامع الكبير في مدينة الرياض
وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية، لياسر
الصالح، طبع وزارة الشؤون الإسلامية
1423هـ
- 92- نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين لعاتق
البلادي، دار مكة بمكة المكرمة، ط 1،
1415هـ.
- 93- نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة
الطباعة المنيرية سنة 1349هـ، عمل ووضع
محمد منير عبد هـ أغا الدمشقي، الناشر مكتبة
المعارف بالطائف.
- 94- هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب
الرواية عن أحمد، للشيخ سليمان بن حمدان،
تحقيق الشيخ بكر أبو زيد، دار العاصمة
 بالرياض، ط 1، 1418هـ

95- هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل
الأنصاري لفيصل الراجحي، مكتبة الرشد
بالرياض، ط 1، 1422هـ
96- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للحافظ
أبي الطاهر المقدسي، علق عليه محمد خير
البقاعي، دار الغرب ببيروت، ط 1، 1411هـ.

فهرس الموضوعات

2.....	المقدمة.....
	الفصل الأول: ما ورد عن علماء المملكة من التمسك
4.....	بالسنة والعمل بها والدعوة إليها.....
	الفصل الثاني: تراجم أبرز علماء المملكة في خدمة السنة
9.....	والسيرة.....
	الفصل الثالث: من جهود علماء المملكة في خدمة السنة
24.....	والسيرة النبوية.....
24.....	أ - المساجد.....
29.....	ب - المدارس والمعاهد والجامعات.....
	أ - تمكين طلاب العلم والباحثين من الإفادة من مكتباتهم الخاصة التي تحوي
	علوما شتى، وفي طليعاتها الكتب الشرعية، ومنها كتب السنة والسيرة، ومن ذلك
	أن مكتبتى الشيخين عبدالستار الدهلوي (1286-1355هـ)، وعبدالوهاب الدهلوي (
	1315-1381هـ) الخاصتين بمكة المكرمة متاحان لطلاب العلم ينتفعون بهما(،
	وكانت المكتبة الخاصة للشيخ إبراهيم بن سعد الله الفضلي الختني (1314-
	1389هـ) مفتوحة للعامة(، وللشيخ حماد الأنصاري (1344-1418هـ) مكتبة تعنى
	بالدرجة الأولى بالسنة وعلومها والتفسير بالمأثور مطبوعاً أو مخطوطاً، وكانت وما
66.....	زالت مفتوحة لطلاب العلم يرتادونها ويستفيدون منها.....
	ب - وقف مكتباتهم الخاصة على طلاب العلم، والوقف على المكتبات، والإهداء
	لها، ومن هذا فإن الشيخ عثمان بن صالح القاضي أوقف المكتبة العلمية الصالحة
	بعنيزة على طلبة العلم عام (1373هـ)، وكان نواتها كتب آل القاضي، ثم تابع
	علماء عنيزة وأعيانها على الوقف عليها(، وأوقف الشيخ حمود بن حسين
	الشغذلي (1295-1390هـ) مكتبته على طلبة العلم في حائل وهيا لها المكان
	المناسب للاطلاع والقراءة، وفيها ما يربو على أربعمئة عنوان، منها كتب كثيرة
	في السنة والسيرة، كالأمّهات الست ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح، وفيض
	الباري، والنهاية في غريب الحديث، وزاد المعاد ومختصر سيرة الرسول صلى الله
	عليه وسلم للشيخ محمد بن عبدالوهاب والتوحيد لابن خزيمة، وسبل السلام، ونيل
	الأوطار، ونصب الراية، وشمائل الترمذي(، وأوقف الشيخ عبدالستار الدهلوي
	مكتبته قبل وفاته، ثم نقلت إلى مكتبة الحرم المكي(، وأهدى الشيخ محمد حسين
	إبراهيم نصيف (1302-1391هـ) مكتبته نواة لمكتبة جدة العامة(، وكانت مكتبة
	حافلة بالنوادير والمخطوطات، يقول الشيخ علي الهندي في وصفها: «وعنده
	مكتبة حافلة بالمخطوطات التي قد لا توجد في الدنيا لغرابتها وندرته. ومن أشهر
	ما وقفت عليه في هذه المكتبة العامرة تاريخ الأشراف - أشراف مكة - وتاريخ آل
	سعود وسيرة محمد بن إسحاق - والتي لم تكن توجد عند غيره - والأطراف
	للمزي والإصابة لابن حجر والاستيعاب لابن عبدالبر وأسد الغابة لابن الأثير
	والأنساب للسمعاني والإكمال لابن ماكولا والإشراف على مذاهب الأشراف وتاريخ
	ابن كثير، وكلها مخطوطة»(، ويقول الأستاذ محمد منير الدمشقي في وصفها:
	«وعنده مكتبة عظيمة فيها نفائس الكتب وغرائب المؤلفات معروضة للمطالعة
	والاستفادة، تنتفع بها علماء تلك البلاد وغيرهم»(، وقال الأستاذ محمد علي
	مغربي: «وهكذا صرف الشيخ محمد نصيف حياته الطويلة المديدة في جمع مكتبة

خاصة تعد أئمن مكتبة خاصة في مدينة جدة كلها، وهي من أئمن المكتبات الخاصة في الحجاز كله» (.....) 67.....

ج - الإسهام في تأسيس المكتبات. ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك: مكتبة الرياض السعودية، فقد كونت مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) النواة الأولى لها () وكان رئيسا لها ()، وكان الشيخ حماد ابن محمد الأنصاري (1344-1418هـ) أحد المسهمين في إنشائها، وأهدى إليها كتبا من مكتبته الخاصة ()، والمكتبة العلمية ببريدة التي تأسست عام (1350هـ) وتكونت نواتها الأولى من مكتبة الشيخ فوزان السابق الفوزان (1275-1373هـ) الذي أشار عليه الشيخ عمر بن سليم بوضعها في جامع بريدة، وكانت تحتوي على أمهات الكتب المخطوطة والمطبوعة، كما ضمت إليها كتب الشيخ عيسى بن رميح وكتب الشيخ عمر بن سليم الموقوفة ... ولقد حظيت المكتبة باهتمام الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد (1329-1402هـ) الذي عني بتطوير المكتبة وتزويدها بالكتب والمراجع العلمية ()، وكذلك أسس الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (1307-1376هـ) مكتبة الجامع الكبير (المكتبة الوطنية) بعنيزة ()، وأشرف عليها من بعده الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (1347-1421هـ) (.....) 69.....

د - إدارة المكتبات والإشراف عليها وتطويرها، ومن ذلك أن كلا من: الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (1323-1389هـ) والشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (1313-1386هـ) كانا أمينين لمكتبة الحرم المكي ()، وتولى إدارة مكتبة الحرم النبوي الشريف الشيخ أحمد ياسين الخياري (1321-1380هـ) - وكان أول مدير لها - ثم خلفه الشيخ عبدالرحمن الزغبيني ()، كما عمل الشيخ عبدالله بن حمد آل خربوش (1337-1410هـ) أمينا لمكتبة عارف حكمت ()، وتولى الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم (1319-1392هـ)، إدارة مكتبة الرياض السعودية مدة عشرين عاما ()، وكان الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) مشرفا عليها (.....) 70.....

أ - رعاية الطلاب وإعانتهم، ومن ذلك: أن الشيخ محمد بن إبراهيم (1311-1389هـ) كان يقضي حوائج طلابه، ويسأل عن أحوالهم، ويتفقد حضورهم، ويرتب المكافآت السخية لهم، وينشيئ لهم المساكن، ويشجع المجد منهم، () وورد في ترجمة الشيخ فيصل المبارك أنه كان حريصا على مساعدة الطلبة ماديا، وأنه يكتاب ولاية الأمر لتقرير المكافآت المشجعة لهم ()، وكان الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس (1268-1338هـ) يستضيف في بيته ثلاثين من طلاب العلم المغتربين من أهل نجد وعمان وقطر يقوم بنفقتهم من الماكل من ماله الخاص (.....) 77.....

ب - تشجيع المهتمين بالسنة ومؤازرتهم، ومن ذلك: أن الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ (1311-1389هـ) أزر الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر لما عرض عليه قيامه بتأسيس مدارس لإحياء السنة في كبريات مدن المملكة، وكتب إلى سمو رئيس مجلس الوزراء يلتمس منه الإذن له في ذلك ()، وأجاب الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس طلب الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر للإقامة عنده لنشر العلم وعقيدة السلف، فسافر إلى قطر وأقام بها سنة ينشر العلم والعقيدة (.....) 77.....

ج - طباعة كتب الحديث والحث على طبعها، ومن ذلك: أن الشيخ فيصل آل مبارك طبع كثيرا من مؤلفاته ووزعها ()، وحث الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع حاكم قطر على طباعة كتب في الحديث وغيره من العلوم ()، وطبع الشيخ أحمد بن عيسى كتاب الصارم المنكي على نفقته ()، وطبع الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبداللطيف (1315 - 1393هـ) مختصر السيرة على نفقته ()، وطبع الشيخ علي الحمد الصالحي (1333-1415هـ) مجموعة من الكتب على نفقته (.....) 78.....

د - التقديم للمؤلفين والمحققين والتقريب لهم، وهذا النوع كثير مشهور..... 79.....

الفصل الرابع: التقويم والأثر..... 80.....

86.....	فهرس المصادر والمراجع:
98.....	فهرس الموضوعات